السوري لكل السوريين

/http://alsori.net
ALSORY
alsorilklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

هوامش

وسط غياب تام للحكومة.. السويداء تعاني من الفلتان الأمني المستمر

السويداء/ رشا جميل

تعاني محافظة السويداء من فلتان أمني كبير ومستمر، وسط تجاهل الجهات المعنية، وعدم قيامها بأي تحرك فعلي للسيطرة على هذا الفلتان وضبط الأمور، خاصة جرائم القتل والسرقة والخطف.

وفي الأيام الماضية من هذا الشهر تعددت حوادث القتل في المحافظة، حيث شهدت ثلاث حوادث متتالية، وكانت الحادثة الأولى تبادل لإطلاق النار بين لص ومجموعة أشخاص، بعد محاولة الأول سرقة السيارة، حيث قام المدعو «عمران رضوان»، بإطلاق النار على ثلاثة شبان في مدينة السويداء، مما أدى إلى وفاة أحدهم وإصابة الشابين الآخرين، أثناء محاولتهم القاء القبض عليه.

ونقلت عدة مواقع أن «رضوان» قد قتل، إلا أن موقع «الراصد» أكد أنه لا زال على قيد الحياة، حيث تم نقله حياً إلى أحد مشافي دمشق ومعالجته.

أما الحادثة الثانية كانت ليافع لقي حتفه إثر إصابته بطلق ناري مصدره بندقية صيد، حيث وصل إلى المشفى مفارقاً للحياة، ولم يتهم أقارب الشاب أي شخص.

كذلك تم العثور على جثة شاب جامعي، وهو من قرية «لاهثة» الواقعة بريف السويداء الشمالي، مفارقاً للحياة بعد إصابته بطلق ناري، ولم تنشر أي معلومات توضح فيما إذا كانت عملية قتل، أم قُتل عن طريق الخطأ أثناء تنظيف سلاحه.

لتأتي آخراً حادثة قتل شابة تبلغ ١٩ عاماً، في منزلها إثر إصابتها بطلق ناري، أيضاً وسط ظروف غامضة، حيث قال ذويها أنهت أطلقت النار على نفسها داخل غرفتها من مسدس، في حين أكدت مصادر أن الجهات المختصة في دمشق اوقفت أحد أفراد عائلة الفتاة على ذمة التحقيق.

يذكر أن «السويداء ٢٤»وثقت مقتل ٦ مواطنين لعام ٢٠٢٠، جراء أخطاء استخدام السلاح، وكان معظم القتلى من اليافعين، وذلك في ظل انتشار السلاح بشكل عشوائي بالمحافظة.

أبرزها تخفيض تركيا لمياه الفرات.. صعوبات عدة تعرقل إعادة الكهرباء لدير الزور

دير الزور/ غالب هويدي

نظرا لظروف الحرب التي مرت على سوريا والتي ألحقت الضرر على كافة الأصعدة ولم تستثن شيئا، حيث كان لدير الزور نصيبا من هذا الضرر، ولا سيما في قطاع الكهرباء الذي كان له جزءا كبيرا من هذا الخراب والدمار.

ومنذ بداية الأحداث في سوريا تعرض قطاع الطاقة والكهرباء للتخريب والسرقة، عندما كانت المنطقة تخضع لسيطرة الجيش الحر وبعدها تنظيم داعش الإرهابي، حيث تم سرقة محولات الكهرباء والأسلاك وتم بيع الكثير منها لتركيا.

بعد تحرير المنطقة على يد قوات سوريا الديمقراطية وتشكيل المجالس المحلية بدأ العمل على تفعيل مؤسسات ولجان تكون مهمتها الرئيسية العمل على إعادة الكهرباء للمنطقة. حيث تم تفعيل طواقم من ذوي الاختصاص للعمل وإعادة الإعمار والإصلاح وتجهيز آليات لهذا الشأن.

بدأت الطواقم بإصلاح المحطات المنتشرة من سد الفرات وزرع الأعمدة والأبراج وتركيب محولات ذات استطاعات عالية ومتوسطة ومنخفضة للمدن والبلدات والقرى في ريف ديرالزور الغربي وتم تفعيل الكهرباء، لكن لاتزال بحاجة لدعم أكبر ومنابع أقوى مثل عنفات غازية حتى يستقر وضعها وتتحسن بشكل أكبر ويتم الاستغناء عن التقنين.

المهندس حاتم ياسين، مدير قسم الدراسات في مديرية الطاقة التابع لمجلس ديرالزور المدني، تحدث لصحيفتنا عن واقع العمل والصيانة في ديرالزور، فقال «نعاني من عدة مشاكل وأهمها أن التوريد الرئيسي للكهرباء من المنبع قليل بسبب انخفاض منسوب الماء في سد الطبقة، كما يوجد ضعف بالتنسيق مع محطة السد، ودير الزور تحتاج لـ ٤٠ ميغا وات، وعمليا لاتصل سوى ٢٥ إلى ٣٠ ميغا وات، ومع ساعات الليل يتم تخفيض الحمولات إلى ١٠ ميغا وات للمراكز الخدمية الموجودة في ريف ديرالزور الغربي فقط، والسبب نقص منسوب المياه بسد الطبقة».

وأضاف «كما أن هناك خطوط في بعض المناطق بدير الزور تحتاج لكميات أكبر لنتمكن من تشغيل المحولات فيها، ونسعى جاهدين لتحسين الواقع بعزل الخطوط المتجهة إلى ديرالزور عن الرقة والحسكة وتزويدها بمحولة ٢٣٠ ونسعى لكمية ٥٠ ميغا، ونعمل على إنشاء خط من محطة الفروسية إلى محطة السبعة كيلو بدير الزور ومنها إلى أرياف ديرالزور الشمالي والشرقي».

وأردف «مديرية الطاقة بالتنسيق مع برنامج رشاد الإنمائي قاموا مؤخرا بإطلاق برنامج لإنارة بعض الطرقات والمداخل الرئيسية في ديرالزور، كما عملوا على إنارة الشوارع في مدينة هجين ومنطقة السبعة كم».

الجدير ذكره أن برنامج التقنين حاليا هو ضعيف وبنسبة لا تتجاوز ستة ساعات يوميا والعمل قائم لتقليل التقنين والضعف وإنهاء التصفير ليلا، وذلك من خلال برنامج سنعمل عليه قريبا بحسب مديرية الطاقة.

تحدّيات تربية النحل في حماة

حماة/ حكمت أسود

في قرية «طيبة الإمام»، الواقعة شمال محافظة حماة في سوريا، يرتدي «أبو محمد» لباس الحماية الأبيض الواقي من لسعات النحل وهو في طريقه لتربية خلايا النحل، مصدر رزقه لإعالة أطفاله وأسرته.

حيث يشهد قطاع تربية النحل وإنتاج العسل في محافظة حماة نمواً مطرداً وإقبالاً من المربين كونه لا يحتاج إلى رأسمال كبير في وقت يعود على صاحبه بمدخول مادي يصل إلى حد الاكتفاء إذا تفرغ النحال لهذا العمل.

وقد كانت تربية النحل مهنة رائجة لدى الكثيرين من أبناء حماة بسبب وفرة الغطاء النباتي عبر مختلف فصول السنة، كل ذلك جعل من أراضي المحافظة مراع خصبة وبيئة مناسبة لتربية النحل التي انتشرت بشكل كبير، حتى باتت المهنة الرئيسية والوحيدة لعدد لا بأس به من الأهالي.

وتتركز تربية النحل في كل من مدينة حماة وريفها حيث وصل عدد الخلايا إلى ٤٢ ألف خلية وهي في ازدياد مضطرد مع تزايد عدد المربين إلى أكثر من ١٦٥٠ مربياً.

وعن مهنته يذكر المربي «أبو محمد» أن تقلبات الظروف المناخية تشكل إحدى أهم الصعوبات التي تعترض هذه المهنة كما أن عملية ترحيل الخلايا من مكان لآخر ترهق المربي وتزيد من تكاليف الإنتاج ما يتطلب تأمين محميات طبيعية لتربية النحل وزراعتها بالنباتات العطرية وإكثار سلالات النحل المحلي نظراً لمقدرته على التأقلم مع الظروف البيئية والمناخية وإيجاد جهة متخصصة في مجال تسويق المنتج وتفعيل دور جمعية النحالين بحماة.

وخلافاً لبعض المهن الأخرى، فإن الجدوى الاقتصادية لتربية النحل لم تتراجع خلال سنوات الحرب، وتطور المردود المادي لها بشكل متسق مع التغيرات العامة لسعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية وأسعار المواد اللازمة للمربي، كالشمع الصناعي وبعض الأدوية المستخدمة للنحل.

وفي مديرية زراعة حماة يعتبر رئيس شعبة النحل المهندس فايز هنداوي أن العمل في تربية النحل سهل لكنه يحتاج إلى بعض الخبرات والأهم المتابعة والمراقبة المستمرة من قبل النحال ووضع سجل خاص يدون عليه النحال حال النحل وإنتاجيته.

ومع أن «هنداوي» أكد أن شعبة النحل تشرف وتتابع عمل المناحل في المحافظة وتتواصل مع المربين من خلال الدوائر الفرعية والزيارات الحقلية للتعريف بأهم الأمراض التي تصيب النحل والطرق المناسبة لزيادة الإنتاج وضمان سلامة الخلايا وتوجيههم للطرق المناسبة للعلاج وإقامة ندوات إرشادية مكثفة.

إلا أن المربون يؤكدون أنه لا يوجد أي دور مساعد أمام ضيق مساحات المراعي الخضراء وصعوبات تربية النحل من قبل الجهات المعنية سواء في مديريات الزراعة أو المجالس المحلية في القرى والبلدات المختلفة.

السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٧١ - الأربعاء ٢٧ كانون الثاني ٢٠٢١م السعر: ١٠٠ ل.س

في إدلب فقط.. يضيع الرضيع في الوحل، ويطفو النائم على مياه الأمطار

ماذا سيكون مصير مرتزقة أردوغان بعد توافق الفرقاء في ليبيا؟

إثر اجتماع حاسم في بوزنيقة بالمغرب، خرج الفرقاء الليبيون بنتائج مهمة تتعلق بالعديد من القضايا الحساسة المتعلقة بالقضايا السيادية وإدارة الدولة في المرحلة المقبلة من أجل وضع خريطة طريق سياسية للانتخابات التي أُعلن أنها ستجري في ديسمبر ٢٠٢١، بشرط ألا يتم انتهاك وقف إطلاق النار. »٤

في السويداء.. تتزايد محاولات الميليشيات لتجنيد شبابها

تزايدت ظاهرة تجنيد الشباب محافظة السويداء عن طريق جهات متعددة الأطياف والولاءات، تستغل الظروف المعيشية المتدهورة، وارتفاع نسبة البطالة في المحافظة لتجنيد شبابها، والزج بهم للعمل في مناطق مختلفة خارج المحافظة. »٥

ظاهرة استئجار الأرحام تحط الرحال في دمشق

شغلت القضاء في دمشق، قضية جريئة وغريبة، وأيضاً تعتبر الأولى من نوعها، وتتعلق بتثبيت نسب، دون معرفة تثبيت نسب لـ من؟ »٣

سوريين عالقون في الاتحاد الأوربي.. لا حلماً ولا معقد

"لو أعرف هيك الوضع وقت كنت بسوريا ما بطلع"، كلمات تعكس حالة الندم التي يعيشها محمد أبو كاظم، الذي هجرته الحرب في سوريا، وأنهكته قسوة الحياة في تركيا التي رحل عنها قاصدًا ألمانيا. »٦

في إدلب فقط.. يضيع الرضيع في الوحل، ويطفو النائم على مياه الأمطار

إدلب/ عباس إدلبي

«في إدلب فقط تفقد الأم طفلها الرضيع بين الوحل، في إدلب فقط تتعالى صيحات الأطفال قهرا في كل فصل من فصول السنة، في إدلب فقط يموت اثنا عشر طفلا في الشهر نتيجة البرد والصقيع، في إدلب فقط تسرق المساعدات الأممية وتخزن في المستودعات تمهيدا لبيعها، في إدلب فقط تموت الإنسانية وتخفت أصوات جهابذة الحرية ومدعي حقوق الإنسان»، هذه الجمل التي اجتمعت على ألسنة كل قاطني مخيمات إدلب بعد الفاجعة الأخيرة التي سببتها الأمطار الغزيرة.

مأساة حقيقية يمر بها سكان الخيام من القاطنين في المخيمات في إدلب شمال غرب البلاد، فآلاف الخيام أقتلعت الخيام وجرفتها السيول، وأصبح الآلاف مهجرين، منتظرين عصا سحرية تنهي آلاف عشر سنوات.

مثل أي باحث عن الحقيقة، هرعنا باتجاه مخيمات الشمال على الحدود التركية لنكون شهود تلك المأساة المروعة، وتحديدا مخيم (صابرون) في شمال غرب مدينة معرتمصرين، حيث القهر ودموع الأطفال وصيحات النساء سيد الموقف، وقد شاهدنا الخيام المنجرفة والتي جرفت معها كل ما يملك أصحابها، وجرفت معهم ذكرياتهم التي أخرجوها معهم.

أم نزار إحدى النسوة التي تحدثت لمراسلتنا بحرقة قلب موجهة ندائها لكل من يملك ذرة من الإنسانية، وخاصة منظمات المجتمع المدني التي هي الأخرى كان لها الدور في استمرار معاناة سكان المخيمات والإهمال المتعمد من قبلها، ليكون الرد بالوعود بتقديم الدعم.

رئيس المجلس المحلي في البلدة القريبة من المخيم، رفض الكشف عن اسمه كاملا، يقول « المسؤولية الكاملة تتحملها كل من حكومة الإنقاذ والمنظمات المعنية بشؤون النازحين، وخاصة التي تعنى بالدعم السريع»، منتقدا التقصير المخزي تجاه سكان المخيمات».

أما مدير المخيم، والذي عبر عن استياءه للصمت العالمي المريب تجاه ما يحصل في تلك المخيمات، فقال «لم نعِ نريد خيام جديدة، نطالب بعودة آمنة لبيوتنا، نحمل الحكومة التركية وقوات النظام مسؤولية ما يحدث في المخيمات، ونطالب الجميع بإيجاد أي حل يفضي بحل مشكلتنا، الأمور أصبحت قاهرة».

وهطلت الأسبوع الماضي أمطارا غزيرة غطت كامل الجغرافيا السورية، وكانت الأشد غزارة في محافظة إدلب، حيث تجاوز الـ ٧٠ ملم في بعض المناطق شمال غرب البلاد.

وأغرقت الأمطار ما يقارب ٩٠ مخيما، وتعرض معظمها لدمار هائل، ووصلت الخسائر للأرواح البشرية، حيث حصدت بيوم واحد أرواح ١٢ شخصا في مخيم صابرون شمال المحافظة.

ويقطن في محافظة إدلب أكثر من ٣ مليون نسمة بحسب المفوضية الأممية لشؤون النازحين، وأدت العملية العسكرية التي شنتها القوات الحكومية بدعم الطيران الروسي لنزوح قرابة الـ مليون ومئتي ألف شخص بحسب المفوضية والمرصد.

محافظة القنيطرة.. توترات واغتيالات

القنيطرة/ محمد الصالح

تشهد محافظة القنيطرة توتراً أمنياً بسبب تكرار عمليات اغتيال عناصر من الحواجز الأمنية والعسكرية في المنطقة، إضافة إلى عناصر مقربة من حزب الله اللبناني أو مرتبطة به، أو تعمل من خلاله.

وفي هجوم نفذه مؤخراً مسلحون مجهولون بالأسلحة الرشاشة، على حاجز عسكري في منطقة رويحينة بريف القنيطرة الأوسط، قتل ثلاثة من عناصره وجرح آخرون، وعلى إثر ذلك دارت اشتباكات عنيفة بين عناصر الحاجز وبين المسلحين، استمرت حوالي ربع ساعة قبل أن يلوذ المهاجمون بالفرار، حسبما ذكرت مصادر محلية.

وأوردت صحيفة الوطن نقلا عن مصادر طبية تأكيدها مقتل عنصرين وإصابة اثنين آخرين جراء «اعتداء مجموعة إرهابية مسلحة على حاجز للجيش في قرية رويحينة بريف القنيطرة».

وكان حاجز الرويحينة الذي يقع على مفترق طرق تصل بين أرياف المحافظة، ويبعد حوالي كيلومتر واحد عن الشريط الحدودي مع الجولان السوري المحتل، قد تعرض للاستهداف في الرابع من الشهر الماضي ما أدى إلى مقتل أحد عناصره وإصابة اثنين آخرين بجروح متفاوتة.

اغتيال مقربين من حزب الله

وكانت المحافظة قد شهدت توتراً أمنياً بعد اغتيال عنصرين مرتبطين بحزب الله اللبناني، برصاص مجهولين في بلدة العجرف بريف القنيطرة الأوسط.

وقالت مصادر محلية إن العنصرين تابعين للفروع الأمنية ويعملان لصالح الحزب في المنطقة،

وينسقان مع شخص يعمل لصالح مجموعات الحزب المنتشرة قرب بلدة خان أرنبة، وهي أحد المقار الرئيسية للحزب.

كما تعرض عنصر ثالث لمحاولة اغتيال في البلدة أسفرت عن إصابته بجروح خطيرة نقل على إثرها إلى أحد المستشفيات في العاصمة دمشق.

وعلى خلفية مقتل العناصر الذين يعملون لصالح الحزب شهدت بلدة العجرف ومناطق انتشار حزب الله توتراً أمنياً واستنفاراً شاملاً. وسبق هذه العمليات مقتل عنصر أمني إثر انفجار عبوة ناسفة بسيارته قرب الحديقة الأمنية في بلدة جبا بريف القنيطرة، إضافة إلى مقتل وجرح عدد من العسكريين، إثر تفجير قرب فرع المخابرات الجوية وشعبة التجنيد في بلدة خان أرنبة شمال شرقي القنيطرة.

وذكرت المصادر أن قائد منظمة الدفاع الوطني في القنيطرة، رصد مكافآت مالية كبيرة لمن يتقدم بأية معلومات عن منفذي عمليات الاغتيال والتفجيرات التي تستهدف العناصر الأمنية، وميليشيات حزب الله في المنطقة، وتساعد في القبض عليهم، أو التخلص منهم.

يذكر أن منطقة الحدود مع الجولان السوري المحتل تشهد توترات مستمرة، نتيجة لتواجد الميليشيات الإيرانية في المنطقة، ومحاولاتها تجنيد عناصر محلية تابعة لها بهدف المراقبة المستمرة، واستطلاع تحركات قوات الاحتلال الإسرائيلي، فيما تقوم قوات الاحتلال باستهداف لأي تحرك قرب الحدود، إضافة إلى استهدافها لمواقع ميليشيات إيرانية أخرى في أماكن أخرى من سوريا.

أهالي عين عيسى: المقاومة الخيار الوحيد ضد الاحتلال التركي

عين عيسى/ صالح اسماعيل

بيّن أهالي ناحية عين عيسى بأن المحتل التركي ومرتزقته يحاول تطبيق سياستهم الاستعمارية، ابتداءً من احتلال عفرين ومواصلته عمليات العدوانية تجاه شعوب سوريا مؤكدين على خيار المقاومة والصمود حتى تحرير الأراضي السوريا بالكامل.

وصادف العشرين من شهر كانون الاول من كل عام الذكرى السنوية لبدأ العمليات العسكرية لجيش الاحتلال التركي ومرتزقته، حتى احتلال المدينة بعد ٥٨ يوما من المقاومة، التي أبداها أبناء المنطقة بوجه الآلة العسكرية التركية، والتنظيمات الإرهابية المرتزقة لها.

والتقت صحيفتنا ببعض أهالي عين عيسى، ومنهم المواطن بوزان مسلم، الذي قال «نحن اليوم نقف صف واحداً مع أهالينا في عفرين بوجه العدوان التركي الغاشم وانتهاكاته على شعوب المنطقة، ونؤكد أن ما تعرضت له عفرين من اعتداء هو اعتداء صارخ على كل سوريا، وليس على عفرين لوحدها».

وأكدّ مسلم بأن المقاومة هي الخيار الوحيد بوجه الأعمال التي يقوم بها المحتل من خطف وسرقات وانتهاك للحريات. مشددا على أن من يقف بصف الاحتلال في وجه أبناء وطنه هو مرتزق خائن لكافة أبناء الوطن، معتبرا أن الأزمة السورية كشفت أصحاب المبادئ والضمائر عن الخونة الذين باعوا ضمائرهم وشرفهم ببخس من الدولارات.

ومن جانبه بين خليل العساف بأن العدوان التركي ينتهج سياسة التتريك من خلال طمس هوية ومعالم القرى والبلدات التي يحتلها، والتغيير الديمغرافي لشعوب المنطقة، ونهب الآثار وتشويهها.

وطالب كل من العساف ومسلم المجتمع الدولي بإيقاف انتهاكات الدولة التركية المستمرة بحق شعوب ومكونات المنطقة وإخراج المرتزقة من أراضيهم، ومحاسبتهم على الجرائم التي ارتكبوها، وطالبوا الدولة الروسية بالإيفاء بالتزاماتها تجاه شعوب المنطقة، مؤكدين على خيار المقاومة بكافة أنواعه (العسكرية، والسياسية، والثقافية).

واحتلت دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها مدينة عفرين في العام ٢٠١٨، وشارك في عملية الاحتلال تحالف ضم كافة التنظيمات الإرهابية المتواجدة في سوريا، والتي تلقت الدعم المباشر من قبل الاحتلال التركي.

ورغم الآليات العسكرية التركية والطائرات الحديثة التي استخدمتها تركيا إلا أن أبناء المدينة استطاعوا الصمود بوجه الغزاة لمدة شهرين، واستطاعوا من إلحاق خسائر بشرية بالمحتل ومرتزقته.

خليل العساف

بوزان مسلم

في ذكرى الثالثة.. محامون يطالبون بتحرك دولي لإنهاء احتلال عفرين

الحسكة/ مجد محمد

طالب العضو في اتحاد محامين إقليم الجزيرة المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لإنهاء احتلال تركيا ومرتزقتها لعفرين، معتبرا أن ما يحدث فيها هو انتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية.

ويعد الـ ٢٠ من كانون الثاني الذي صدف في الأسبوع المنصرم الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال الدولة التركية لمدينة عفرين، حيث قامت الدولة التركية في عام ٢٠١٨ بعملية عسكرية تحت مسمى (غصن الزيتون) على عفرين نتج عنها احتلال المدينة وتهجير ما يقارب الـ ١٥٠ ألف مواطن منها.

وفي هذا الخصوص، عقدت صحيفتنا لقاء مع المحامي عمر بركل عضو اتحاد المحامين في إقليم الجزيرة، والذي قال «إن النظام التركي المتمثل بأردوغان وحكومته كان السبب الأكبر في إطالة عمر الأزمة السورية، حيث عمد في البداية إلى فتح المعابر والبوابات الحدودية لتدفق الآلاف من المرتزقة وزودهم بالأسلحة، واستخدم جيوشه الجرارة والمحمية بالطائرات والمدافع وموقعا الاف الشهداء».

وأضاف «إن ما قام به اردوغان يعتبر احتلال غير مشروع منافي للقانون الدولي والاتفاقيات الموقعة مع مجلس الامن والأمم المتحدة، حيث قام باختراق مساحة دولة أخرى وارتكب فيها أبشع المجازر وانتهاك المقدسات واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً واستهداف مخيمات اللاجئين والمواقع الأثرية، مرتكباً بذلك جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية كلها تعتبر انتهاك صارخ للعهود والمواثيق الدولية».

وأردف «نحن كمحاميين سوريين ننتقد الصمت الدولي ونطالبه بالتحرك الفوري لوقف الاعتداءات، فيجب على الأمم المتحدة حفظ الأمن والسلم الدولي وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي وذلك لحل النزعات الدولية التي أدى للإخلال بالسلم وتسويته مع إرسال لجنة تقصي حقائق دولية لتوثيق الانتهاكات الحاصلة على أرض الواقع في عفرين».

وأشار إلى أن تكون الأمم المتحدة أكثر جدية وصرامة على أهمية إلزام الدولة التركية والفصائل التابعة لها لإنهاء عملية الاحتلال والتغيير الديموغرافي المفروض على المنطقة والسماح للأهالي بالعودة إلى مناطقهم، مع ضمان عودة آمنة لهم واستعادة ممتلكاتهم وأراضيهم.

واختتم بقوله «لا يمكننا نسيان المعتقلين الذين تم اخفاؤهم قسراً، وبيان مصيرهم ومحاسبة المتنهكين حقهم، فيجب وفق القانون الدولي محاسبة مرتكبي الجرائم بحق المدنيين عبر محاكم دولية، وفرض عقوبات دولية على النظام التركي».

في جردة المرحلة، الأسايش بطلا لشمال وشرق سوريا بكرة السلة

تقرير/ حسين هلال

شهد الأسبوع الماضي استمرار المنافسات في معظم البطولات التي تجري بإشراف الاتحادات في شمال شرق سوريا، وكان الحدث الأبرز في جردة المرحلة تتويج الأسايش بلقب دوري شمال وشرق سوريا لكرة السلة.

الأسايش بطلا لشمال وشرق سوريا في السلة

توج نادي الأسايش بلقب دوري شمال شرق سوريا لكرة السلة عقب فوزه في المباراة النهائية نادي الأمن الداخلي من الرقة بنتيجة ٥٤ لـ ٤٦ نقطة.

وكانت البطولة قد جرت في صالة عامودا بالحسكة، وشارك فيها ستة أندية، مثّلت أربعة مناطق وهي «الطبقة، والرقة، ومنبج، والحسكة».

وقسمت الفرق المشاركة على مجموعتين، وضمت المجموعة الأولى فرق «الأمن الداخلي والتربية ودجلة»، في حين ضمت المجموعة الثانية فرق «الأسايش وبردخان والعجيلي».

وتصدر الأسايش المجموعة الثانية بعد فوزه في المباراة الأولى على العجيلي من الطبقة، وفوزه في المباراة الثانية على برخدان قانونيا بعد انسحاب الأخير. في حين تصدر الأمن الداخلي المجموعة الأولى بعد تحقيقه لانتصارين على فريقي التربية ودجلة.

وفي المباراة النهائية حوّل نادي الأسايش خسارته أمام قوى الامن الداخلي إلى فوز بالشوط الرابع والأخير لينهي المباراة لصالحه بفارق ٨ نقاط، ويتوّج بطلا للدوري.

وفي ختام البطولة تم توزيع الكؤوس والجوائز على المشاركين، وحصل عبد الحي حسين من نادي الأمن الداخلي على جائزة هداف البطولة، فيما نال اللاعب يحيى حسين من الأسايش لقب أفضل لاعب موهوب، بينما نال محمد عموكة من الأسايش أيضا جائزة أفضل لاعب في البطولة.

نتائج متوقعة في قدم الرجال في الجزيرة

ضمن مباريات دوري كرة القدم لفئة الرجال للأسبوعين السادس والسابع سجلت النتائج التالية «فوز سري كانيه على جودي، وفوز الاتحاد على واشوكاني، وتعادل الجزيرة مع شبيبة الحسكة، وفوز دجلة على خبات، وشبيبة الحسكة على واشو كاني، والجزيرة على الاتحاد، وبرخدان على الصناديد».

وفي دوري كرة القدم بإقليم الجزيرة أيضا، لكن هذه المرة لفئة الشباب «فاز الأسايش على الجزيرة، وسردم على أهلي عامودا، وتعادل برخدان وفدنك».

ولفئة الناشئين؛ توّج نادي بردخدان بطلا لدوري إقليم الجزيرة بعد فوزه على نادي الأسايش في المباراة النهائية بهدف دون مقابل.

اختتام بطولة الشطرنج في الحسكة

اختتمت بطولة الأندية بالشطرنج في الحسكة، والتي شارك فيها أكثر من ٢٠ لاعبا يمثلون أندية «ا لصنا د يد ، الأسايش، سري كانيه، قنديل، أشتي، جوانن عامودا، شبيبة الحسكة، وبعض اللاعبين من مدينة الشدادي».

وجاءت النتائج على الشكل التالي «مازن دغيم من الشدادي أحرز المركز الأول لاتحاد معلمي الحسكة، يليه دلخواز بركات وهو لاعب مستقل، ثم فراز عيسى من الأسايش، وكاوا يونس من جوانن عامودا، ومحمد جوي من الأسايش حل خامسا».

شبيبة منبج بطلا لتايكواندو منبج

نظم الاتحاد الرياضي في منبج لأول مرة بطولة بالتايكوندو شارك فيها أكثر من ٥٠ لاعبا من مختلف الفئات العمرية من أندية «شبيبة منبج، ونجوم منبج، وشبيبة صرين، ومنتخب كوباني».

وأحرز نادي شبيبة منبج المركز الأول يليه نجوم منبج بينما حل منتخب كوباني ثالثا، وفي ختام البطولة تم توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين.

مثا فسة حادة في دوري كرة القدم للناشئين بعفرين

وفي عفرين انطلقت بطولة كرة القدم لفئة الناشئين بمشاركة ١٠ فرق تم تقسيمهم إلى مجموعتين، ضمت المجموعة الأولى كلا من «بردخان، أفرين تل رفعت، أهلي الشهباء، مخيم برخدان، شباب عفرين»، بينما ضمت المجموعة الثانية «شيراوا، عقيبة، أهلي كفرنايا، أمانوس عفرين، أفيستا».

وكانت النتائج كما يلي «فوز أفرين تل رفعت على برخدان، وعقيبة على شيراوا، ومخيم برخدان على أهلي الشهباء، وتعادل أمانوس عفرين مع أهلي كفرنايا».

نتائج متقاربة في دير الزور

ضمن مباريات دورة جديد بكرة القدم فاز نادي الحوايج على الدحلة، والشحيل على نادي اتحاد ذيبان قانونا، والبصيرة على شباب الشحيل بركلات الترجيح.

وفي دوري الربيع بريف دير الزور الغربي لفئة الشباب، تأهل كلا من «الفداء والسفيرة والكسرة وحوايج بومصعة» إلى الدور نصف النهائي.

وفي دورة الخماسي بكرة القدم التي جرت في الريف الغربي لدير الزور، فاز شباب الحوايج على السفيرة، والفرات على الحصان، والحصان على حوايج الذياب، والسفيرة على الاتحاد».

الأمن الداخلي بطلا لدورة البراعم في الرقة

أقام الاتحاد الرياضي في الرقة بالتعاون مع منظمة بيل دورة لكرة القدم لفئة البراعم دون ١٢ عاما، شارك فيها عدة فرق، ونجح فريق قوى الأمن بإحراز البطولة بعد فوزه بالمباراة النهائية على فريق فرات الرقة بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف واحد.

وفي لقاءات ودية لفرق الرقة، تحققت النتائج التالية «فوز الاتحاد على شباب الأمن الداخلي، والقحطانية على التوحيد، الأهلي على العروبة، وتعادل الاتحاد والجسر، والأمن الداخلي والزمالك، وفاز الأمن الداخلي على السد، والتعاون على التوحيد والحماد، وفرات الرقة على ربيعة».

تحسبا لرحيله.. الريال يحدد وجهته ما بعد زيدان

لا يزال مستقبل المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، حائرًا بين البقاء والرحيل عن ريال مدريد، لا سيما في ظل تذبذب نتائج الملكي هذا الموسم.

وتلقى ريال مدريد، في الأيام الأخيرة، ضربتين متتاليتين بعدما تعرض للإقصاء من نصف نهائي كأس السوبر الإسباني على يد أتلتيك بيلباو، قبل خروجه مبكرًا من دور الـ ٣٢ بكأس الملك بخسارته أمام ديبورتيفو ألكويانو، الذي ينشط في دوري الدرجة الثالثة.

وتشير العديد من التقارير إلى احتمالية رحيل زيدان في القريب العاجل، سواء خلال الموسم الحالي أو بعد انتهائه، من أجل التعاقد مع مدرب من الطراز الرفيع.

وبحسب ما نقلته صحيفة «سبورت بيلد» عن تقارير إسبانية، فإن جوليان ناجلسمان مدرب لايبزيج، من أبرز المرشحين لخلافة زيدان.

وأفادت التقارير بأن ناجلسمان هو المرشح الأقرب لتولي المهمة، حال رحيل زيدان، رفقة المدرب الإيطالي ماسيميليانو أليجري، الذي لا يشغل أي منصب حاليًا منذ رحيله عن يوفنتوس قبل عامين.

وتريد إدارة الملكي، بدء الموسم القادم مع مدرب مرن من الناحية الخططية، وهو ما يتمتع به ناجلسمان، الذي يتميز أيضًا بقدرته على تطوير المواهب الشابة.

وحال تحرك الميرنجي فعليًا للتعاقد مع ناجلسمان، فإنه بذلك سيكون ثالث ألماني يتولى تدريب ريال مدريد، بعد يوب هاينكس وبيرند شوستر.

ونجح صاحب الـ ٣٣ عامًا في موسمه الأول مع لايبزيج، في قيادته لنصف نهائي دوري أبطال أوروبا، قبل الخروج على يد باريس سان جيرمان، فضلًا عن منافسته لبايرن ميونخ، على لقب البوندسليجا هذا الموسم.

هي الأولى بالنسبة للشركة.. أكاديمية فيراري تضم فتاة هولندية

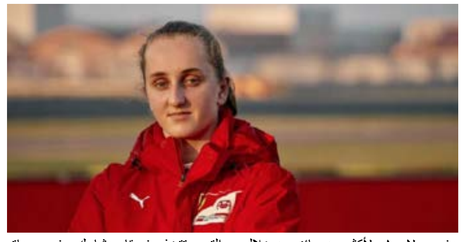

أعلن فريق «فيراري» المنافس في بطولة العالم لسباقات «فورمولا - ١» للسيارات انضمام الهولندية مايا فيخ (١٦ عاماً) إلى أكاديمية السائقين التابعة له لتصبح بذلك أول عنصر نسائي يلتحق بالأكاديمية.

وحصلت فيخ التي تنافس في سباقات الكارتينج على هذه الفرصة بعد فوزها في معسكر لاكتشاف المواهب استمر على مدار خمسة أيام في مقر الفريق الأحمر في مارانيلو وفي مضمار «فيرانو» للتجارب وستنافس بناء على ذلك في موسم ببطولة الفئة الرابعة التي يشرف عليها الاتحاد الدولي للسيارات.

وقال ماتيا بينوتو رئيس الفريق في بيان نقلته وكالة «رويترز» للأنباء: «هذه لحظة فاصلة في تاريخ فريق فيراري وتاريخ الأكاديمية».

وأضاف بينوتو: «انضمام مايا للأكاديمية دليل واضح على التزام الفريق بتوسيع المجال أمام سباقات السيارات».

وقدمت الأكاديمية فرصة الصعود إلى «فورمولا - ١» لأكثر من سائق من خلال التدرج في الفئات الأدنى من بينهم سائق فيراري الحالي شارل لوكلير والألماني الصاعد ميك شوماخر نجل الأسطورة المعتزل مايكل شوماخر.

ولم تشهد «فورمولا - ١» أي مشاركة نسائية في أي من سباقاتها منذ آخر ظهور للإيطالية ليلا لومباردي في ١٩٧٦.

وتعد شركة فيراري إحدى أشهر الشركات التي تتخذ فريقا يشارك في سباق السيارات، وكان قد نال العديد من الجوائز في عدد من السباقات الدولية.

وبحسب مواقع إلكترونية فإن نسبة الأرباح التي جنتها الشركة من مشاركاتها في العام الماضي قد وصلت لـ ٤٥ مليار دولار، في حصيلة تعد الأعلى بالنسبة للشركة منذ تأسيسها.

الوضع في ليفربول لا يعجب صلاح رغم حصده جائزة جديدة مؤخرا

أكد النجم المصري محمد صلاح بعد فوزه بجائزة أفضل لاعب في صفوف ليفربول عن شهر ديسمبر الماضي أن وضع «الريدز» ليس رائعا في الوقت الحالي، ويحتاج الفريق للتركيز على كل مباراة.

وأحرز محمد صلاح ٦ أهداف في ٨ مباريات خلال شهر ديسمبر، وحصل على جائزة لاعب الشهر لأول مرة في الموسم الجاري، بعدما توج بها زميله المهاجم السنغالي سادیو ماني في سبتمبر الماضي والمهاجم البرتغالي ديوغو جوتا في شهري أكتوبر ونوفمبر.

وقال صلاح عقب تسلم الجائزة: «شكرا جزيلا لكم.. إنه شيء جميل، لكننا نحتاج فقط للفوز ببعض المباريات المقبلة».

وأضاف «الوضع ليس رائعا في الوقت الحالي، لكننا نحتاج فقط إلى التركيز على كل مباراة، وأن نظل متحدين ونحافظ على الاستمرارية».

وتابع: «أريد شكر الجماهير كثيرا، وأقول لهم شكرا لكل من صوت لي. نحن بحاجة فقط للبقاء معا ودعم الفريق، أثق في أن كل شيء سيكون كما يجب».

ويتصدر محمد صلاح ترتيب هدافي الموسم الحالي من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، برصيد ١٣ هدفا.

بينما تراجع ليفربول إلى المركز الرابع في ترتيب «البريميرليغ» برصيد ٣٤ نقطة، متخلفا بفارق ٦ نقاط عن مانشستر يونايتد، المتصدر.

ولم يسجل «الريدز» أي هدف في آخر ٤ مباريات في الدوري، حيث تعادل في اثنتين منها وخسر مرتين أيضا.

ويعد اللاعب الدولي المصري محمد صلاح أحد أهم لاعبي فريق ليفربول في الفترة الحالية، ومنذ قدومه للفريق استطاع أن يسجل العديد من الأهداف الحاسمة التي ساهمت في نيل الليفر لبطولة الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوربا وكأس العالم للأندية.

هجّرها الأتراك من عين عيسى بعد استقرارها في المخيم، فلجأت لبيت مدمر في الرقة

الرقة/ مطيعة الحبيب

«يبلغ ابني من العمر اثنان وثلاثون عاما، لديه ستة أطفال، في أول نزوحنا توجهنا إلى مخيم عين عيسى، وبعد أن ضننا أنفسنا استقررنا لجأنا إلى النزوح مرة أخرى»، هذا ما قالته حليمة اليوسف، النازحة من منطقة الباب شرقي حلب لمراسلتنا.

أدت الحرب التي تدور في سوريا إلى تهجير ملايين السوريين، فبين نازح داخل البلاد، ومهجر إلى بلاد مجاورة، حتى أن بعض السوريين وصلوا لأقصى حدود قارات أخرى.

وتعد منطقة شمال شرق سوريا من أكثر المناطق السورية وجهة ومقصدا للنازحين السوريين، ومنهم النازحة حليمة يوسف، النازحة من أرياف حلب، والتي حط بها الرحال في مدينة الرقة، بعد أن تم تهجيرها من مخيم عين عيسى شمالي الرقة.

صحيفتنا التقت حليمة، في منزلها الجديد، منزلها عبارة عن غرفة تبرع بها أحد قاطني حي الفردوس في الرقة، لتتخذ منه حليمة مقاما جديدا.

ومع أن المنزل لا يقيها حر الشتاء ولا برد الصيف، إلا أن حليمة تعتبره جيدا قياسا بمهجرين أخرين يعجزون عن إيجاد خيمة ليمكثوا بها في هذا الشتاء القارس.

وقالت حليمة لمراسلتنا في الرقة «مكثنا في مخيم عين عيسى ثلاثة سنوات، وجدنا رعايا جيدة، وكان هناك اهتمام جيد بالنازحين، وكانت تقدم لنا مساعدات طبية، إلى أن شنت تركيا هجوما على البلدة، فاضطررنا للنزوح مجددا».

وعن حالة النزوح نحو الرقة، أضافت «في المساء كنا آمنين، وإذ بالقنابل تنهال علينا مثل المطر، لم نعد إلى أين نلجأ، القذف كان كثيفا، وحتى أنه حرق بعض الخيام في المخيم، فقررنا أن نهاجر صوب الرقة، واتخذنا الحدائق منزلا لنا».

وتوضح «لم يكن باستطاعتنا دفع إيجار منزل، إلا أن أهالي الخير مدوا لنا يد العون والمساعدة بعد أن رأوا وضع ابني المصاب وأولاده اليتامى، فتبرع أحدهم بغرفة صغيرة لنا تتواجد في بناء مدمر قسم كبير منه، لكننا نراه جيدا بالمقارنة مع غيرنا».

وفي ختام حديثها، ناشدت المنظمات الإنسانية بالنظر لحالتها الصعبة حسب وصفها، لا سيما وأن ابنها لديه عائلة مكونة من ستة أطفال بحاجة لرعاية واهتمام.

بعد حادث سير.. طلبة السويداء يطالبون شركات النقل بإيصالهم لباب الجامعة

السويداء/ رشا جميل

توفيت الطالبة» يولا حاتم» من محافظة السويداء بحادث سير، في منطقة «غياغب» على أوتوستراد درعا دمشق، حيث صدمتها سيارة أثناء قطعها للطريق للوصول إلى جامعتها.

وعلى إثر هذا الحادث جدد أهالي الطلاب مطالبهم، متوجهين إلى الجهات المعنية، ومطالبين شركات النقل بالمحافظة بإيصال أبنائهم الطلاب إلى أبواب الجامعة.

ونقل موقع « الساعة ٢٥» عن والد إحدى الطالبات «سامر السنيح»، أنه يجب على شركات النقل في المحافظة، إيصال الطلاب إلى باب كل جامعة من الجامعات الخاصة في منطقة غياغب، خاصة أنه لم يكن الحادث الأول، فحوادث المرور على الأوتوستراد السريع في تلك المنطقة قد تكررت»، ودعا «سنيح» الجهات المعنية بالمحافظة للتحرك، بالإضافة للعمل على إنشاء جسر للمشاة لتخديم الطلاب، وتأمين عوامل السلامة والأمان لهم».

لافتاً إلى أن مبررات شركات النقل بتنزيل الطلاب أمام كل جامعة سوف يسبب تأخر عدد منهم عن جامعته، ليست إلا حجج غير مقنعة، ويمكن للشركات تقديم موعد الانطلاق لكل رحلة ربع ساعة، وأيضاً تخصيص باصات من قبل كل شركة لطلاب كل جامعة من الجامعات في المنطقة، خاصة وأن الرحلات يومية،

لعدم وجود سكن جامعي، بالإضافة أن الأجرة تبلغ ٣٠٠٠ ليرة لمسافة لا تتجاوز ٨٠ كم فقط، مقارنة بالمسافة المقطوعة والتي تماثل الأجور للمسافة بين السويداء ودمشق والتي تتجاوز الـ ١١٠ كم.

من جهة أخرى نقل موقع «السويداء ٢٤»، أن عدد من الطلاب الذين يدرسون في جامعة «الرشيد»، قالوا: «إن حياتهم معرضة للخطى بشكل يومي، حيث يضطرون لقطع الأوتوستراد والدخول إلى الجامعة، لإن بولمانات النقل تتوقف على الجانب الثاني من مدخل الجامعة الواقع على الأوتوستراد مباشرةً».

كما أشار الطلاب إلى أن الحوادث على الأوتوستراد أمام مدخل الجامعة تكررت، وطالبوا بإيصال القضية إلى الرأي العام، واتخاذ إدارة الجامعة والجهات المعنية جميع الإجراءات التي تساهم في الحفاظ على حياتهم، وأولها السماح بنزولهم على باب الجامعة

الفرقة الرابعة تؤجر أراضي زراعية تعود ملكيتها لمهجرين

ريف دمشق/ روزا الأبيض

قامت الفرقة الرابعة ومن خلال حواجزها المنتشرة في الغوطة الشرقية بريف دمشق، بتأجير الأراضي الزراعية فيها، والتي تعود ملكيتها لأبناء المنطقة المهجرين.

وذكر موقع «صوت العاصمة»، «إن حواجز الرابعة تقوم بتأجير مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي صادرتها بعد سيطرتها على الغوطة الشرقية، متذرعة بأن ملكيتها تعود لـ «إرهابيين»، وتتم عملية التأجير من خلال الاتفاق مع فلاحين في المنطقة على استثمارها بشكل «موسمي»، مقابل ٥٠ ألف ليرة سورية للدونم الواحد.

كما أشار الموقع إلى أن عمليات تأجير الأراضي الزراعية لم تبقَ محصورة بالفرقة الرابعة، فقد توزعت أيضاً معظم هذه الأراضي على تشكيلات تابعة للأمن العسكري، وتم تأجيرها بنفس الطريقة، مبيناً أن مجموعات عسكرية تابعة للجيش السوري، سرقت مضخات المياه التي تستخدم في ري المحاصيل الزراعية، من البساتين والمزارع، وأجرتها للمزارعين بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة سورية للساعة الواحدة، بعد أن قامت بتوفير مادة المازوت للمستأجرين بسعر ١٠٠٠ ليرة لليتر الواحد.

وفي السياق، ذكرت تقارير إعلامية، إن السلطة السورية أطلقت مزادات علنية لمصادرة ملكية الغائبين من (المعارضين أو اللاجئين والنازحين والمهجرين).

وقالت «ديانا سمعان» وهي باحثة في الملف السوري لدى منظمة العفو الدولية، «إن الانتهاكات التي تطال المدنيين ماتزال مستمرة لكن بطرق مختلفة، وهذه المزادات هو استغلال واضح للتهجير من الناحية الاقتصادية، ومصادرة للأراضي بطريقة غير قانونية ومخالفة للقانون الدولي».

يذكر أن السلطة السورية أصدرت خلال العام ٢٠١٨، القانون رقم ١٠، والذي يمنحها حق إقامة مشاريع عمرانية جديدة على أملاك يكون أصحابها إجمالاً غائبين، مقابل تعويضهم بحصص إذا أثبتوا ملكياتهم عبر تقديم وثائق الملكية مباشرة أو عبر وكيل خلال عام من إعلانها منطقة تنظيمية.

أهالي ريف دير الزور الغربي يتجهون للبالة لإكساء عوائلهم

دير الزور/ غالب هويدي

اتجه العديد من السوريين على امتداد فترات الأزمة إلى الاعتماد على البالة في إكساء أنفسهم وأطفالهم وعوائلهم، وذلك لعدة أسباب أبرزها أن الألبسة في البالة تنخفض بنسبة تتجاوز الثلثين عن نظيراتها في محال الألبسة الجديدة.

ومن خلال جولة قام بها مراسلنا في أرياف دير الزور الغربية والشمالية، لاحظ أن محلات بيع الألبسة الأوربية «البالة» تنتشر في كل مكان في القرى، وتنتشر أيضا في الأسواق المتنقلة.

وتتنوع الألبسة في البالة، ويوجد فيها من كافة الأصناف، فيجد الشاب فيها طلبه، ويجد الطفل أيضا فيها ما يناسبه، وحتى النساء يجدن فيها كثيرا من الألبسة التي تناسبهن.

حسناء المحمد، سيدة من ريف دير الزور الغربي، التقى بها مراسلنا في أحد الأسواق المتجولة، ولدى سؤالها عن سبب إقبالها على البالة، أجابت «أجد فيها ما أرغب من ألبسة، وبأسعار تقل عشرات الأضعاف عن نظيراتها في الأسواق الجديدة، وهذه الملبوسات تدوم فترات طويلة، ولا تحتاج سوى لغسل جيد، وكواء، ومن ثم تصبح جاهزة للارتداء».

أما السيد محمود، وهو أيضا من ريف دير الزور الغربي، فيقول إن «البالة أرخص ثمنا مقارنة بالمحلات الشعبية أو الماركات الموجودة، بالمدن فمثلا شراء معطف جديد من المحلات قد يتجاوز سعره خمسون ألف ليرة سورية، لكن بإمكاننا شراؤه من البالة بستة آلاف ليرة سورية».

والتقى مراسلنا أيضا، بأحد الباعة في السوق ذاته، والذي تحدث له عن الأرباح من هذه التجارة، فقال «البالة نستوردها من تجار محليين وتأتي على شكل (طبابات) أي أنها تأتي بأكياس ولها رمز معين، وهذا الرمز يدل على نوع الملابس الموجودة بداخل الأكياس التي يتجاوز وزنها ٧٠ كغ، يتم شراء هذه الألبسة بالعملة الأجنبية غالبا ما يكون بالدولار الأميركي».

ويضيف «زبائنه هم من ذوي الدخل المحدود ويرتاده أيضا من الأغنياء حسب قوله بحثا عن ألبسة أو أحذية ذات جودة عالية من البالة».

ظاهرة استئجار الأرحام تحط الرحال في دمشق

دمشق/ روزا الأبيض

شغلت القضاء في دمشق، قضية جريئة وغريبة، وأيضاً تعتبر الأولى من نوعها، وتتعلق بتثبيت نسب، دون معرفة تثبيت نسب لـ من؟

وفقاً لصحيفة «البعث»، قام زوجين باستئجار «رحم بديل»، وذلك بسبب معاناة الزوجة من مشكلة صحية منعتها من الحمل.

وقد قامت العائلة بالاتفاق مع سيدة لاستئجار رحمها، وتبرعت بالبويضة الملقحة لها، السيدة قامت باحتضان البويضة في رحمها، وتم الحمل، ليبدأ النزاع بين المرأتين على الطفل.

وتأجير الرحم أو ما يعرف بـ «الحمل البديل» هو حل طبي، تلجأ إليه النساء غير القادرات على الحمل والإنجاب بسبب مشاكل صحية، وتتم عملية الإخصاب خارج الجسم بتلقيح بويضة المرأة بماء زوجها في المختبر قبل أن تتم زراعة واحدة أو أكثر من تلك البويضات المخصبة في رحم امرأة متطوعة، لتنمو وتستكمل فترة الحمل، ويطلق على المرأة صاحبة الرحم اسم «الأم البديلة» وصاحبة البويضة «الأم البيولوجية»، وحينما تلد الأم البديلة الطفل تسلمه للزوجين مقابل مبلغ متفق عليه.

وذكرت الصحيفة أن السيدة الحاضنة، قبلت بتأجير رحمها مقابل مبلغ من المال، متنازلة بذلك عن حقها في الأمومة، إلا أن غريزة الأمومة التي أحست بها أثناء فترة الحمل، دفعتها لرفض الاتفاق والتمسك بالطفل، الأمر الذي أدى إلى حدوث النزاع، وتحوله إلى بازار، فبعد مفاوضات طويلة بين العائلة والسيدة، قامت العائلة برفع السعر، بينما استمرت السيدة الحاضنة بالرفض والتمسك بالطفل، علماً أن الزوجين تكفلا بكل مصاريف الطفل، مما دفع العائلة إلى اللجوء للقضاء لإثبات النسب.

المحامي «منيب هانل اليوسفي» وضح لصحيفة» صاحبة الجلالة»، أنه يمكن رد الأمر إلى ناحيتين، الشرعية الأم هي من تلد، وسيؤدي ذلك إلى مشكلات معقدة، إذا لم يجتمع رجال القانون على مخرج، إما بالتحريم أو العقاب، أو اعتبار الأم التي تبرعت بالبويضة قد تنازلت عن حقها، وقد طرح «اليوسفي» عدة اسئلة، منها ما يخص وضع المرأة الحاضنة، هل هي متزوجة أو مطلقة؟ وفي حال توفيت، هل سيرث الطفل منها؟، مضيفاً أن هناك إشارات استفهام كثيرة، وكل الاحتمالات القائمة خطيرة، لذلك يجب أن يكون هناك موقف واضح للمُشرّع السوري من هذا الأمر، خاصة أنه في حال كان الحكم « قانونياً»، لمصلحة الأم الحاضنة فسيعتبر الطفل بحكم «اللقيط».

ولفت إلى أن مثل هذا النوع من القضايا نادر ويمكن للبعض اعتباره غير جدير بالبحث، إلا أنه وفي المستقبل القريب سيصبح الشغل الشاغل لرجال الفكر والقانون، متسائلاً أنه منذ متى كانت كثرة القضايا أو قلتها السبب في الأولوية أو الأهمية لدى المُشرّع أو واضع القانون.

في النهاية، هل ستجد النصوص القانونية والقضاء السوري الحل، باعتبار ظاهرة «تأجير الأرحام» بدأت بالظهور في المجتمع السوري.

ريما عيسو: مؤتمر ستار درع حصين للمرأة السورية

اعتبرت الرئاسة المشتركة لمؤتمر ستار النسوي في الحسكة أن النساء السوريات تمكنن من إعلاء شأن المرأة السورية على مستوى العالم، وذلك يعود للجهود التي بذلتها في عدة مشاريع، ومنها مؤتمر ستار النسوي.

ومن على هامش الاحتفالية التي أقامها المؤتمر في الحسكة بمناسبة الذكرى السنوية السادسة عشرة لتأسيسه، والتاسعة لافتتاح مكتبه في الحسكة التقت صحيفتنا برئاسة مؤتمر ستار، السيدة ريما عيسو.

وفي بداية حديثها، باركت عيسو نجاح المؤتمر واحتفاله بمرور ١٦ سنة على تأسيسه لكل النساء السوريات، معتبرة أن ذلك إنجاز عظيم يصعب تحقيق مؤتمر على شاكلته، ولا سيما أنه ساهم في إعلاء شأن المرأة في المجتمع السوري.

وقالت أيضا «من خلال مؤتمر ستار أنتجنا جيل نسائي حضاري مثقف وواع، نساء قادرات على الصمود والتضحية وكذلك مبدعات نشيطات، رياديات جبارات، قادرات على العطاء بلا حدود، نساء قويات حارين وناضلن في جميع معتركات الحياة في سبيل حرية المرأة في سوريا».

وأضافت «إننا في مؤتمر ستار ندعم الحركات التحررية النسوية ونمنع الاضطهاد الممارس بحق المرأة ونعاقب فاعليه إن أمكن، حاولنا واستطعنا على انتشال فئة كبيرة من النساء من العبودية والاضطهاد الممارس عليهن إلى أعلى المراتب في الميادين السياسية والعسكرية والإدارية والمدنية».

وأردفت «قدمنا العديد من الفتيات لساحات الحرب القتالية ضد أكبر تنظيم ارهابي عالمي (داعش) وكذلك ضد الغزاة الأتراك، وكذلك نساء شاركن في المعترك السياسي في مجلس سوريا الديمقراطية والأحزاب السياسية، بالإضافة لتقديمنا العديد في المجالات الأخرى».

وفي ذات السياق أشارت بقولها «نستقبل النساء في مكاتبنا وندعمهن ونستمع لآرائهن ونحول أفكارهن وأطروحاتهن إلى أرض الواقع، ناهيك عن الدفاع المستميت خلف المظلومات والمضطهدات منهن مع مراعاتهن وتأهيلهن وتقديم وتوفير كافة سبل الرعاية لهن».

واختتمت بقولها «(مؤتمر ستار درع حصين للمرأة) ونؤكد ونعاهد العالم أجمع والحركات التحررية النسائية على وجه الخصوص بأننا لن نتوان عن دعم نساء المنطقة وتأهيلهن واسترجاع حقوقهن التي سلبت منهن، وندربهن على استخدامها بالشكل الصحيح والمناسب».

وتأسس مؤتمر ستار في سوريا في العام ٢٠٠٥، وكانت بدايته بشكل سري تحت اسم اتحاد ستار، وبعد اندلاع الأحداث في البلاد مطلع العام ٢٠١١ ظهر الاتحاد للعلن، ومؤخرا تم تغيير الاسم لمؤتمر ستار، وافتتح مكاتب له في شمال شرقي سوريا.

المحاولات الناجحة لعمل المرأة بدأت من المنزل والمحيط لتصل إلى المؤسسات

تلتقي لجنة الاقتصاد في إدارة المرأة في الطبقة مع فكرة أن ما يميز المرأة في محيطها كونها دائمة المحاولة لإيجاد مصدر رزق تعيل به أفراد أسرتها، وتسعى من خلاله لإتقان خبرات العمل داخل المؤسسات.

وتكتسب المرأة خبراتها الذاتية من بيئتها الأسرية والاجتماعية بعد أن أصبحت تدرك ما يدور في فلك الاقتصاد والمجتمع من أساسيات العمل الذاتي بغية دعم اقتصادها وتسويق منتجها في الأسواق المحلية.

وللاطلاع على الخطوات التي انطلقت منها المرأة اقتصادياً خلال مسيرتها الذاتية وماذا تحقق منها، التقت صحيفتنا بالإدارية في لجنة الاقتصاد في إدارة المرأة في الطبقة، دلّة الغرب.

باشرت من المنزل

وأكدت دلّة أن «لجنة اقتصاد إدارة المرأة في الطبقة تشرف على تنشيط عمل المشاريع الصغيرة التي تدار من قبل المرأة لتلبية احتياجاتها الأسرية بما يخص العمل والانتاج، وأن المشاريع الاقتصادية التي فضلتها المرأة هي من لوازم المنزل والبيئة المحلية التي تربت فيها من زراعة وعمل منزلي لتوفير مؤنة البيت لفصلي الشتاء والصيف، كما استفادت من أعمال تربية الحيوان كحلب الحيوانات من الغنم والماعز حيث باشرت بصنع اللبن والجبنة في منزلها وجمعت البيض من تربية الدجاج لتبيع منتجاتها في السوق».

محاولات المرأة دائمة في المحيط

وأضافت دلة «مجالات عمل المرأة تعددت إلا أن أولوياتها كانت في البداية الاستفادة من البيئة المحيطة بها من خلال التصاقها بالأسرة والمجتمع، حيث تعلمت الكثير من ذويها بما يخص العديد من الأعمال داخل المنزل وخارجه، فاكتسبت من الأسرة صنع الطعام والشاي والقهوة وكذلك التحضير لفصول السنة بصنع المونة وغير ذلك، وكل تلك الأعمال أعطت المرأة خبرات محلية تساعدها في مجال العمل والمؤسسة التي تعمل فيها».

وتابعت حديثها «أهم المشاريع التي اهتمت بها إدارة المرأة ببيت المونة والذي شغّل حوالي ١٥ عاملة أنتجت فيه مربيات ومخللات بأنواعها والألبان والأجبان، حيث ضمت ٦ عاملات يعملن في هذا المجال بالإضافة لقيامها بعملية التسويق لمنتجاتها.

دلة الغرب

وأشارت إلى أن مشروع زراعة القمح والشعير يدخل في نطاق أعمال اقتصاد المرأة وما حققته من نجاح في الاستثمار والإنتاج ليكون ذو مردود جيد في المجتمع.

في أنفاق الحميدية.. تسول النساء ظاهرة عادية في أقدم عاصمة في التاريخ

السوري/ دمشق

أصبحت مشاهد النساء المتسولات في شوارع دمشق عادية جداً وهن يطلبن من المارة مالاً، أو طعاماً لأطفالهن.

المتسولات، بتنا نراهن في العديد من أحياء وشوارع دمشق، مثل شوارع البحصة وجسر فكتوريا ومساكن برزة وساحة المرجة والحلبوني، يطلبن ثمن رغيف الخبز والطعام، أو يبحثن في الحاويات عما يسد رمقهن ورمق أطفالهن.

مشاهد مؤلمة لكثيرات ينتظرن محلات اللحمة والفروج والتي تقوم برمي ما يتبقى لديها من فضلات اللحم في الحاويات، فيسارعن إليها لأخذ ما يمكن منها لأولادهن.

في ساحة المرجة أيضاً نساء وأطفال يقيمون في الحدائق ضمن شوادر رفعوها على سياج الحديقة ويعملن بتجميع الخبز اليابس وبيعه.

أخريات افترشن الحدائق والشوارع الرئيسية والفرعية، إحداهن في منطقة الحميدية، لا تبرح مكانها هناك، تجلس على كرتونتها وتمدّ يدها للمارة، تقول أنها كانت سابقاً تلجأ في الليل مع أطفالها إلى أحد المساجد القريبة، إلا أنه بعد التعميم الصادر عن وزارة الأوقاف، والقاضي بإغلاق جميع المساجد التي افتتحت كمراكز للإيواء وإغلاق باقي المساجد بعد صلاة العشاء مباشرة، أصبحت تنام مع أطفالها في نفق الحميدية.

سيدة أخرى تدعى «أم يوسف»، قالت: إنها امتهنت التسول بعد أن فقدت زوجها وأثنين من أولادها بالقصف على بلدات الغوطة، جاءت إلى دمشق برفقة أولادها الأربعة، والذين لا تتجاوز أعمارهم الـ١٤ عاماً، ولا معيل لهم، وأنها تخرج بشكل يومي منذ الصباح وحتى المساء لتتسول المارة وأصحاب المحال التجارية، وإذا لم توفق بالحصول على شيء، تقوم بالبحث في الحاويات، وكل ذلك لتسد رمق اولادها وحاجاتهم من الغذاء، والمستلزمات الحياتية.

يذكر أن دمشق تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد المتسولين، الذين باتوا في مراكز احتجاز، دون التطرق إلى الأسباب الحقيقة التي أسفرت عن تفاقم أعدادهم.

ماذا سيكون مصير مرتزقة أردوغان بعد توافق الفرقاء في ليبيا؟

إثر اجتماع حاسم في بوزنيقة بالمغرب، خرج الفرقاء الليبيون بنتائج مهمة تتعلق بالعديد من القضايا الحساسة المتعلقة بالقضايا السيادية وإدارة الدولة في المرحلة المقبلة من أجل وضع خريطة طريق سياسية للانتخابات التي أعلن أنها ستجري في ديسمبر ٢٠٢١، بشرط ألا يتم انتهاك وقف إطلاق النار.

واتفق المشاركون أيضا على اتخاذ إجراءات بشأن المناصب السيادية الشاغرة وتشكيل فرق عمل تتولى الخطوات الإجرائية المرتبطة بشغل هذه المناصب.

ويتزامن هذا الاتفاق مع انتهاء المهلة المحددة لخروج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا، حيث يبقى اتفاق وقف إطلاق النار الدائم في البلاد مهدداً، خصوصا مع احتمال اندلاع أعمال عسكرية مجددا بين طرفي النزاع، حسبما يرى محللون وخبراء.

وتقضي أهم بنود الاتفاق على رحيل القوات الأجنبية والمرتزقة في مهلة ٩٠ يوما انتهت السبت، لكنه لم يصدر أي إعلان عن رحيل أو تفكيك هذه القوات.

الأمم المتحدة

ومطلع ديسمبر الماضي، كشفت مبعوثة الأمم المتحدة بالإنابة إلى ليبيا ستيفاني ويليامز عن وجود ٢٠ ألفا من «القوات الأجنبية والمرتزقة»، في ليبيا، معتبرة ذلك انتهاكا «مروعا» للسيادة الوطنية، كما أشارت إلى وجود ١٠ قواعد عسكرية في ليبيا، تشغلها بشكل جزئي أو كلي قوات أجنبية ومرتزقة.

وبالتزامن مع تصريحات الممثلة الدولية، مددت تركيا في ٢٢ ديسمبر الماضي نشر جنودها وخبرائها ومرتزقتها لمدة ١٨ شهرا. كما أرسلت تركيا طائرات مسيرة ومدربين ومستشارين عسكريين إلى ليبيا بموجب اتفاق عسكري موقع مع حكومة الوفاق، كما أرسلت مرتزقة سوريين، بحسب خبراء الأمم المتحدة.

وذكرت صحيفة «أحوال» التركية أن أنقرة تريد أن تبقى لاعبا أساسيا في الساحة الليبية وعينها على ثروات وموارد هذا البلد ومشاريعه التنموية وأذرعها في هذا البلد مهدداً، خصوصا مع احتمال اندلاع أعمال عسكرية مجددا بين طرفي النزاع، حسبما يرى محللون وخبراء.

وحسب تقارير، فإن الجماعات التركية بالوكالة لعبت دورا مهما في الصراع الليبي، حيث عُرض على المقاتلين السوريين في البداية ما يصل إلى ألفي دولار شهريا.

كما تقدم تركيا حوافز إضافية مثل الرعاية الصحية ومنح الجنسية التركية للراغبين في قبول عرض القتال في الخارج، ومثّلت هذه الرغبة في تحقيق مكاسب مادية أقوى دافعاً للمقاتلين، إذ لا تقودهم أهداف دينية أو أيديولوجية.

قرار خروج المرتزقة

ونقلت الصحيفة التركية عن أستاذ العلاقات الدولية في ليبيا خالد المنتصر قوله إن «قرار إخراج المرتزقة ليس بيد الأطراف الليبية بل بيد القوى الأجنبية المتنافسة في ليبيا».

وأضاف «المرتزقة لن يخرجوا حتى تضمن الدول التي جندتهم مصالحها في المرحلة الانتقالية الجديدة المقبلة».

وأكد أن «وجودهم يعني أن الصدام العسكري يمكن له أن يتجدد في أي لحظة، وبالتالي التهدئة الحالية يظل مصيرها مجهولا».

من جانبه، يرى أستاذ القانون جلال الفيتوري أن فرص خروج المرتزقة والقوات الأجنبية صعبة لأنها جاءت وفق اتفاقيات عسكرية بين ليبيا وتركيا على سبيل المثال».

وأشار إلى أن «قيام أنقرة مؤخرا بتمديد تواجدها العسكري لمدة ١٨ شهرا لا يعكس نوايا جادة للخروج».

وشدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في تقرير قدم إلى مجلس الأمن على ضرورة مغادرة القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا.

فمرتزقة أردوغان يشكلون في الواقع عقبة كأداء في وجه أية جهود للمصالحة وتوحيد البلاد، حيث يرى مراقبون أنه ليس من المتوقع أن تتخلى تركيا عن مرتزقتها والجماعات المسلحة الموالية لها تحت أي ظرف من الظروف.

الانتخابات الفلسطينية المقبلة.. بين المرحبين والمشككين

تقرير/ محمد الصالح

في خطوة طال انتظارها، أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مرسوماً رئاسياً حدد فيه مواعيد إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية.

وأعلنت لجنة الانتخابات الفلسطينية أن التسجيل الإلكتروني للمشاركة في الانتخابات قد بدأ، وأن آخر موعد للتسجيل سيكون في ١٤ الشهر القادم، واعتبرت التسجيل شرطاً أساسياً للمشاركة في الانتخابات، للمرشحين والناخبين.

ودعا رئيس اللجنة حنا ناصر، خلال مؤتمر صحفي في مدينة رام الله، الفصائل والمواطنين الفلسطينيين إلى المشاركة في العملية الانتخابية، وتعهد بأن تجري بكل «شفافية ونزاهة».

وأشار إلى أنها ستجري وفقا لقرار بقانون عام ٢٠٠٧ وتعديلاته، هو نظام التمثيل النسبي الكامل، بمعنى أن الوطن سيكون دائرة انتخابية واحدة، والترشح يتم من خلال قوائم حزبية أو مستقلة.

خطوة مرتبكة

يأمل المتفائلون من الفلسطينيين أن تنهي هذه الانتخابات، في حال تنفيذها، مرحلة الانقسام الفلسطيني المستمر منذ سنوات، وتشكل مدخلاً لاستعادة الوحدة الوطنية، واختراقاً للحالة الفلسطينية المستعصية على الحلول.

ويرى بعضهم أن الخطوة تبعث على التفاؤل، لكنها غير كافية ويجب أن تسبقها، وتتبعها، خطوات باتجاه إنهاء الانقسام الداخلي المزمن.

في حين يرى آخرون في هذه الانتخابات خطوة مرتبكة في ظل غياب حكومة فلسطينية واحدة تنظّمها وتشرف عليها، ويتوقعون أن تكون نتائجها هزيلة، وعرضة للانتكاسة والانهيار بفعل أي قرار داخلي أو خارجي. تكون نتائجها هزيلة، وعرضة للانتكاسة والانهيار بفعل أي قرار داخلي أو خارجي. مرهونة لمصالح الدول الضاغطة.

إنجاز وطني

يقول أحد الإعلاميين المتابعين للشأن الفلسطيني إن إجراء الانتخابات في المواعيد المحددة في مراسيم الرئاسة يعتبر إنجازاً وطنياً لكونها استحقاقاً طال انتظاره، واعتبرها فرصة مهمة لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس من الشرعية والديمقراطية والاستقرار.

ويضيف المصدر الإعلامي أن الانتخابات «فرصة لتجديد كل شرعيات هذا النظام، وربما المساهمة في إنهاء الانقسام، والانتقال إلى مرحلة جديدة من الشراكة الوطنية، لمواجهة التحديات التي تتمثل داخليا في إعادة توحيد المؤسسات الوطنية، وفي إعادة توحيد الوطن والشعب».

في حين يتخوف آخرون من الصراعات بين المكونات السياسية الفلسطينية على نسب التمثيل في هذه الانتخابات، وعلى المقاعد المخصصة لمختلف هذه المكونات وتفرعاتها.

مخاوف مشروعة

يقلل المشككون بجدوى هذه الانتخابات من أهميتها، في ظل الظروف القائمة في البلاد، ويطرحون مجموعة من التساؤلات حول إمكانية توفير حرية الترشيح والاقتراع، وممارسة الحملات الانتخابية دون ملاحقات أو مضايقات من أي جهة.

ولا يرون جدية في إمكانية الوصول إلى انتخابات حقيقية للمجلس الوطني الفلسطيني لإعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإعادة اعتبارها كممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني، وليس لبعض الفصائل الفلسطينية فقط.

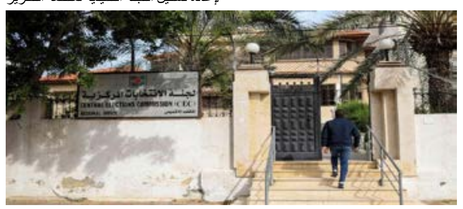

ولا يثقون بوجود ضمانات للاعتراف بنتائجها من قبل جميع الأطراف في غزة والضفة الغربية.

ويشيرون إلى أن دخول حركتي فتح وحماس الانتخابات بقائمة موحدة «يعني ببساطة أن الانتخابات باتت تحت السيطرة المسبقة والتحكم الفعلي بنتائجها».

وستؤدي هيمنة الحركتين على الحياة الحزبية والسياسية في الواقع الفلسطيني، وقد تكرس دور بعض الشخصيات والتنظيمات «مدى العمر».

ونتائج مقلقة

من المعروف أن الانتخابات استحقاق كفله القانون الأساسي الفلسطيني كل أربع سنوات، لكن الحالة الفلسطينية الراهنة نسفت كل الاستحقاقات الدستورية والقانونية.

كما ساعد الانقسام الفلسطيني حكومة الاحتلال على التهرب من الاستحقاقات الدولية التي تفرض تطبيق قرارات الشرعية الدولية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقد يعرقل تدخل الاحتلال الإسرائيلي في الشأن الداخلي الفلسطيني إجراء الانتخابات في موعدها المحدد حسب المرسوم.

وما لم يحدث تدخل فاعل من الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي للضغط على حكومة الاحتلال من أجل تمكين سكان القدس من المشاركة في الانتخابات، وعدم التدخل فيها، يصعب أن تتم كما هو مقرر لها.

وإن تمت في ظل الظروف القائمة، يصعب أن تحقق ما يتطلع إليه الشعب الفلسطيني.

بعد علاقات متأزمة مع ترامب.. رئيس فنزويلا يعلن استعداده للبدء بمسار جديد مع خليفته

أعرب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، عن استعداده لفتح صفحة جديدة مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، داعياً إلى التأسيس لـ«مسار جديد»، بعد سنوات من العلاقات المتأزمة مع الرئيس السابق دونالد ترمب.

وقال الرئيس الاشتراكي أمام أنصاره: «نحن على استعداد لسلوك مسار جديد في علاقاتنا مع حكومة جو بايدن يستند إلى الاحترام المتبادل والحوار والتواصل والتفاهم»، مضيفاً أنّه «على استعداد لقلب الصفحة» مع الإدارة الأميركيّة الجديدة.

كانت إدارة ترمب فرضت عقوبات اقتصاديّة عدّة على فنزويلا، تشمل حظراً نفطيّاً لا يزال سارياً منذ عام ٢٠١٩، في محاولة لإطاحة نظام مادورو الاشتراكي الذي تصفه الولايات المتحدة بالمستبدّ، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وبعد برود في العلاقات بين البلدين استمرّ سنوات، انقطعت العلاقات الدبلوماسيّة نهائيّاً بين كراكاس وواشنطن في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ٢٠١٩، إثر اعتراف واشنطن بزعيم المعارضة خوان غوايدو رئيساً موقّتاً لفنزويلا.

وبعد فوز بايدن في الانتخابات الأميركيّة، هنّأ مادورو السياسيَّ المخضرم، قائلاً إنّ فنزويلا «مستعدّة للحوار والتفاهم الجيّد مع شعب الولايات المتحدة وحكومتها»، مكرّراً ذلك في ديسمبر (كانون الأوّل).

الضغوط المتزايدة مهدت لعادات جديدة في مواجهة الصعاب

عادات وأفكار وتقاليد بدأت تداهم حياتنا اليومية متأثرة بأمور فُرضت على واقع حياتنا ومعيشتنا، فأصبحت تتماشى معنا تلقائياً عبر تنفيذها والتقيّد بها ولو مكرهين، ومن واقع حالنا كأهل للساحل والجبل هناك عادات ورثناها منذ عشرات السنين وهي التجمّعات الليلية والسهرات وفي ذلك الزمن كان هناك انعدام تام للكهرباء في قرانا، فكانت السهرات الصيفية تعقد خارجاً وأمام البيت على المصطبة كما كانت تسمى، حيث أن ضوء القنديل الخافت الخجول أو (اللكس) لم يمنع جرأة الأفاعي من التسلّل بيننا بسلام وأمان والاستماع الجيّد إلى تفاصيل أحاديث مشوقة من مجازفات وأساطير، وخلال سنين قريبة كانت أبسط العائلات تعقد السهرات وليالي السمر حتى ساعات متأخرة من الفجر بمناسبة أو بدونها، سواء كانت عائلية أو شبابية أو جماعية، وأصحاب هذه السهرات على قناعة بأن هذه الأوقات هي ضمن سلم أوقات الراحة المخصّصة للنوم وغير قابلة للتعويض.

يقول الأستاذ المتقاعد سليمان: بالمقابل وفي حالتنا الآن وخلال أوقات التقنين الكهربائي فقد فُرض علينا التوقّف عن تلك العادات بحكم قسوة التقنين الكهربائي، فأصبح النوم هو المهرب الوحيد من شبح الظلمة المتحكّمة بواقع الحياة، وبالتالي نلنا من غير قصد قسطاً مقبولاً من الصحة والعافية والراحة وكذلك الإرهاق وهو أقسى أنواع التعب الذي ينهك البدن، كما نلنا مرغمين راحة الأمعاء وعدم الاضطرار إلى تناول الطعام في وقت غير مناسب لفيزيولوجية الغذاء والنوم باسترخاء بعيداً عن شبح المنامات والأحلام والخوف من الكوابيس التي تلاحق من تسوّل له نفسه تناول وجبة متأخرة، كما أن ظروف المعيشة القاسية علّمتنا عادات أخرى وهي الاقتصاد ومحاولة التوفير بكل مقدرات الحياة حتى ولو بأبسط الأمور كالتوفير بمادة الخبز الذي فُرض على عدد أشخاص العائلة، فأصبح رغيف الخبز بالكامل يتم تناوله حتى ولو كان بأسوأ حالاته، بالإضافة إلى ذلك أصبح كل ما يزيد عن أية وجبة يتم استخدامه في وجبة لاحقة، ومن أهم عمليات التوفير التي أصبحت تمارس هي التقيد بالمصروف اليومي الخجول للوصول بأمان إلى النصف الاخر من الشهر عبر التخفيف بما يرضي المواد غير الضرورية والاكتفاء بما يرضي الحال، والأهم من كل ذلك هو وعود كبيرة وعلى جميع المستويات بأن الوضع والحياة المقبلة ستكون بأفضل حال وعلى جميع فئات المجتمع، وكل ذلك سيكون بشكل مدروس من قبل العارفين بالواقع الحالي للبلاد، وكما هو معلوم فإن الحكومة من رأس هرمها وكل وزاراتها تمارس على مقدراتها أقسى أنواع التقنين والاقتصاد، حيث أن الحرب الكونية وما رافقها من العقوبات الاقتصادية والتجارية أثارها لا زالت قائمة وبحاجة إلى الكثير من التمعن والدراسة، لأن من أعد لهذه الحرب وضع بالحسبان كل ظروف الضغط على أفراد المجتمع من خلال استهداف أهم مقدرات المعيشة وهو المسكن والمأوى وبالتالي انعدام أهم وسائل استمرار الحياة بالتوازي مع وضع قوانين وعقوبات تثقل كاهل دول عظمى حيث كان هدف هذه العقوبات فرض سياسة التجويع وتفريغ البلاد من محتواها السكاني وتشريده ليتم التحكّم به عن بُعد، ومن خلال هذه العقوبات تم فقدان الكثير من مستلزمات البقاء ومنها الأدوية الضرورية في ظل انتشار الأوبئة والأمراض القاتلة، وحرمان المؤسسات والأشخاص من استيراد المواد الغذائية بعد أن تم تدمير معامل البلاد وبناها التحتية الوطنية بمساعدة نفوس داخلية مأجورة متآمرة، ومحاولة ضرب العملة الوطنية من خلال التلاعب بالعملة الصعبة في الأسواق المأجورة، والحديث يطول عن هذه الضغوط والممارسات، لكن والأهم هو إعادة بناء وإعمار ما تهدم سواء بالمسكن أم بالنفوس والمشاعر.

خيار الأسد.. الإسرائيلي!

طالب إبراهيم

في سياق الأزمة العسكرية والسياسية والاقتصادية التي يعانيها النظام السوري، وتعانيها المناطق الخاضعة لسيطرته، حيث يبدو في التحليل الإيجابي للأحداث المتواصلة، أن أي اتفاق سلام للنظام مع اسرائيل، وبأي شكل كان، سيشكل مفتاحا له، عبرَ حلحلة سطحية لمشاكله العميقة، وحلحلة جوهرية لشرعيته، وإعادة تأهيله في سوريا وفي المحيطين العربي والدولي.

لا تخفي إسرائيل لقاءاتها مع الأنظمة العربية، وهي تجاهر بها دائماً، وتحرج مفاوضيها ومفاوضي الخصوم، وتتسبب في إخفاقات، كما حدث بعد إشاعات لقاءاتها مع العاهل السعودي سابقاً، وما تبعها من نتائج عكسية. لكن كشفها لتلك اللقاءات على الرغم من نتائجه العكسية في بعض المرات= لم يتغيّر، ولم يمنعها من تسريب حصول لقاءات، حتى وإن لم تحدث.

تعتقد المعارضة السورية بكل أشكالها، أن ثمة لقاءات تجري بالخفاء، بين النظام وإسرائيل، والعرّابة لهذه اللقاءات هي روسيا.

المعارضة ذاتها كانت تُكرّر في كل مناسبة، أن النظام السوري ورئيسَه في أمان دائماً، رغم حجم الأزمة، وقساوة الحرب القائمة، وانقسام المجتمع السوري أفقياً وعمودياً، وخسارة النظام دوره في سوريا وفي الإقليم، وتحول سوريا من إقطاعية الأسرة الحاكمة، إلى سوريات منقسمة.

وتبرر سبب أمانهما "النظام ورئيسه" بتشابك المصالح مع اسرائيل، وأن ما يجري من خلافات ومعارك بينهما، ما هو إلا تمثيلية مكشوفة، ومعروفة النتائج، وتهدف إلى تثبيت النظام، وتثبيت حكمه.

لا بل إن شخصيات وتيارات في المعارضة السورية، تحدثوا عن وجود "وثائق" لديهم، تؤكد أن الأسدين ونظامهما منتوج إسرائيلي. وأن باقية أطراف المقاومة والممانعة، هم توابل متنوعة فارسية وإيرانية وفلسطينية، لزيادة أنغام "الوثائق" في اللحن الإقليمي.

يظهر التناقض الكبير في أحاديث المعارضة السورية، حول علاقة النظام البنيوية مع إسرائيل، وعلاقة أطراف محور المقاومة بها، عند الحديث عن رغبة إسرائيل بخروج إيران وقواتها وميليشياتها من سوريا.

فإذا كانت إيران توابل لعلاقة قوية تربط النظام بإسرائيل، فلماذا تصرّ إسرائيل على خروجها من سوريا، ولماذا تغرق مواقعها ومستودعاتها وميليشياتها وجنودها بالقذائف والصواريخ!

وكيف يمكن لروسيا أن تكون في تحالف "متين" مع إيران، بمواجهة التحالف الغربي، الذي يضيق الخناق عليها وعلى إيران، وتكون في الوقت ذاته في التحالف الآخر "الغربي المضاد"، الذي يريد هزيمة إيران، وكسر شوكتها، وتحجيم نفوذها، وهو ما يعني من حيث النتيجة، كسر روسيا، وتقليل نفوذها، ووضعها منفردة في مواجهة تحالف ما زال ينمو ضدها!

ليست هناك مصلحة روسية في خروج إيران من سوريا، فوجودها يعني محاولات متواصلة لخلط الأوراق في سوريا وفي الإقليم، وجدارَ مواجهة غيرَ مباشر مع تركيا، ومع دول الخليج، ولبنَةً أساسية في التحالف الذي تريده روسيا. ومن جهة أخرى، لا يوجد تضارب مصالح استراتيجية بينهما، رغم وجود الخلافات.

ليست لروسيا مطامع في كامل الخريطة السورية، لأنها تعرف حجمها، وقوتها، لا سيما في غياب استراتيجية "سوفياتية"، وغياب أي أبعاد مبدئية في انتشارها المحدود في العالم.

وهي حصلت مسبقاً على ثمن تدخلها في سوريا، قاعدتين كبيرتين، قاعدة بحرية في طرطوس، تطل على العالم، وقاعدة برية في حميميم، ترسم مستقبل الروس الأبدي في المنطقة، وعقوداً ومصالحَ طوّبها لها النظام، في محاولته استثمار التدخل الروسي لاستمرار حكمه.

هناك مصلحة روسية، في بناء علاقات قوية مع إسرائيل، باعتبارها اليوم أقوى دولة في الشرق الأوسط، وباعتبارها شريك في رسم مجموعة من السياسات الإقليمية، وباعتبارها صلة الوصل مع المجتمع الغربي.

وفي سياق العلاقات الروسية الإسرائيلية، والتي شهدت خلافات ومناورات في فترات سابقة، تطفو المصالح الاستراتيجية، على خلافات موضعية، وتكتيكية، قد تدفع إيران في ساحة ما بعض الأثمان، دون أن يكون هناك أي تأثير على العلاقة الاستراتيجية الإيرانية الروسية.

تتمدد إيران في تفاصيل القصر الجمهوري السوري، ولها في النظام السوري مساحات ونفوذ، يصبح من الصعوبة بمكان حدوث طلاق مفاجئ بينهما، ويغدو عقد اتفاق سلام سوري إسرائيلي بغياب إيران، أو دون مباركتها أمراً عسيراً.

ولماذا يجب أن توافقَ إسرائيل اليوم على اتفاق سلام مع نظام متهالك، فاقدٍ للثقة وللدور، ومكروه في الساحتين العربية والدولية، بغض النظر عن أنها بالذات تعاني اضطراباً في الحكم، وأزمة متواصلة، تكشفت في ظل انتخابات مبكرة ستحدث للمرة الرابعة في أقل من عامين، وفي ظل حكم رئيس وزراء "نتنياهو" فاسد في المجتمع، لكنه ثعلب في السياسة، وفي طريقة هروبه من المحاكمة، وفي طريقة تصيّد الأصوات الانتخابية، وفي نشر الفوضى في معسكره الانتخابي والسياسي إن اقتضى الأمر، وفي المعسكرات السياسية الإسرائيلية الأخرى. وأي مصلحة سيستفيد منها نتنياهو المأزوم، من الأسد المأزوم، إذا لم تستطع معاهدات السلام الموقعة أخيراً مع دول عربية أخرى، أن تفيده!

لا يمكن أن يُحقّق سلامٌ مع إسرائيل اليوم أهدافاً استراتيجية للنظام، خاصة أن السلام مع دول عربية أخرى، كانت أكثر استقراراً، وأكثر غنى، لكنه لم يحقق أهدافاً واضحة، ولم يثمر في تحويل تلك الدول أو تحويل شعوبها إلى المساحات المنيرة التي تم إغراء الإعلام بها.

وفي مِنْطَقة موبوءة بالحروب وبالمؤامرات، وبممارسة السياسة وفق مناهج خارجة عن السياسة وعن المعقول، يجب ألّا نتفاجأ، بحدوث مفاجئة في ساحات السلام أو الحرب أو في مؤامرات السلام أو الحرب.

إسرائيل تواصل غاراتها الجوية على سوريا بعد تنصيب بايدن: وماذا بعد؟

احمد الخالد

قالت وسائل إعلام سورية إن أسرة من أربعة أشخاص وبينهم طفلان لقيت حتفها نتيجة غارة جوية إسرائيلية مزعومة على حماة شمال غرب سوريا يوم الجمعة ٢٢ يناير / كانون الثاني. كما أدت الضربة إلى إصابة أربعة أشخاص وتدمير عدة منازل.

وبحسب مصدر عسكري نقلته وسائل إعلام سورية، شنت إسرائيل غارة جوية في الساعة الرابعة فجراً من يوم الجمعة من اتجاه مدينة طرابلس اللبنانية ضد بعض الأهداف في محيط مدينة حماة.

وقال المصدر «انظمة الدفاع الجوي السورية تصدت لعدوان اسرائيلي واسقطت معظم الصواريخ المعادية».

وأفادت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية بسماع دوي انفجارات قوية في المنطقة.

بدوره ، رفض الجيش الإسرائيلي التعليق على الضربات المزعومة التي أسفرت عن مقتل مواطنين سوريين.

خلال الفترة الماضية ، صعدت إسرائيل بشكل كبير من قصفها الجوي. وهذه الحادثة هي الخامسة في سلسلة غارات جوية إسرائيلية على أهداف في سوريا الشهر الماضي والأولى بعد تنصيب الرئيس الأمريكي جو بايدن. قال محللون وخبراء عسكريون إن تل أبيب كثفت الضربات الجوية على سوريا ، مستغلة فراغ سياسي في الولايات المتحدة عشية تولي بايدن منصب الرئاسة.

وبينما تغضت إدارة دونالد ترامب الطرف عن مثل هذا العدوان ، فإن تغيير السلطة في الولايات المتحدة يمكن أن يحد بشكل ملحوظ من قيام إسرائيل بعمليات عسكرية ضد سوريا والجماعات المسلحة التابعة لإيران المتواجدة هناك.

عبر جو بايدن خلال حملته الرئاسية عن اعتزامه لاتباع سياسة خارجية أكثر تصالحية تجاه إيران. على وجه الخصوص ، دعا بشكل لا لبس فيه إلى استئناف الاتفاق النووي مع الجمهورية الإسلامية. وفي هذا الصدد ، فإن تصرفات تل أبيب أحادية الجانب ضد المصالح الإيرانية في سوريا قد تضر بخطط واشنطن للحد من التوترات مع طهران.

من الواضح أن إسرائيل أرسلت رسالة إلى الولايات المتحدة من خلال استمرار الضربات الجوية ضد أهداف إيرانية في سوريا مفادها أن تل أبيب ستتبع سياسة مناهضة لإيران ، حتى لو كانت تتعارض مع مصالح إدارة جو بايدن.

من ناحية أخرى ، يهدد مثل هذا السلوك الإسرائيلي بتفاقم العلاقات مع الولايات المتحدة ، حليفها

وجهة نظر

حسن مصطفى

السياسة الدولية في المشهد السوري

قد يبدو للمتابع والمراقب للحالة السورية أن هناك ثمة تناقضات، وخلافات في المواقف الدولية تجاه الأزمة السورية عند استعراضه الدائم واليومي لما تنشره الفضائيات من تصريحات واتهامات متبادلة بين اللاعبين الدوليين على الساحة السورية الأمر الذي قد يوهم المشاهد والمتابع بأن هذا التباين في المواقف بينهما هو حقيقي ومتجذر.

وبالتالي سيؤدي إلى حدوث نزاع وصدام بين الفريقين، وهذا ليس من الحقيقة والواقع في شيء لأن ما خفي أدهى وأمر، فهو يوحي بغير ذلك إطلاقاً فما نشاهده أو نسمعه بالرغم من حالة الاختلاف الكبير الظاهر بينهما أي بين اللاعبين الدوليين والإقليميين ليس إلا عملية تبادل للأدوار في إطار الرؤية الاستراتيجية المشتركة التي تتبناها الأطراف الدولية للأزمة التي تستند إلى برنامج زمني لمراحل الحل السياسي المتفق عليه.

والمستند إلى مبادئ الشرعية الدولية المتمثلة بالقرار ٢٢٥٤، الذي وضع الخطوط الرئيسية للحل السياسي المستدام في سورية، وبيان جنيف الأول والذي أجمع عليه كل أطياف المعارضة السورية في الداخل، والخارج إضافة إلى سائر الدول الفاعلة والمؤثرة في المشهد السوري.

من هنا فإننا لا نستغرب ما تسوقه لنا وسائل الإعلام المختلفة في هذا الإطار، لأننا بتنا على يقين تام بأننا سنشهد في المدى المنظور الفصول الأخيرة من التراجيديا السورية، التي أبدعت في كتابتها وصياغتها دوائر القرار السياسي في العالم المتقدم، ومن خلفه مراكز الاستخبارات العالمية التي عملت على إخراج هذه المسرحية التراجيدية السيئة الاخراج والأداء.

وطيلة سنوات من عمر الأزمة السورية والتي تسببت بسقوط مئات الآلاف من الضحايا الأبرياء، واضعاف ذلك من المصابين والملايين من المهجرين والنازحين على امتداد الجغرافية السورية.

وقد آن الأوان ليسطر كتبة المأساة السورية المشاهد الأخيرة والختامية، لهذه المأساة وهذا ما يستشف من الأخبار والتصريحات التي صدرت عن كبار المسؤولين في الشؤون الخارجية لإحدى الدول الكبرى والفاعلة.

فتلك المأساة فاقت بقسوتها وبشاعتها وحجم تضحياتها أصعب وأبشع المآسي الانسانية في العصر الحديث، وبات من حق هذا الشعب المنكوب أن ينعم بالأمان والاستقرار كباقي شعوب العالم.

لحظة صدق

لطفي توفيق

شتّي.. وزيدي

شتي وزيدي...
بيتنا حديدي...
وعمنا عبد الله...
والرزق على الله.
هذا ما كنا نترنم به عندما تهطل دموع السماء للمرة الأولى..
وتعانق التراب البكر..
فتفوح من هكذا عناق طيوب بالغة الروعة.. والتفرد.. والندرة.
ومع عبق هذه الرائحة.. التي لا تتكرر ولو تكرر العناق..
نسير في طرقات ضيعتنا الترابية..
وتنطلق حناجرنا الغضّة بالشدو:
شتي وزيدي....
وتصبح هذه الأغنية رحلة عشق طفولية عذبة..
قبل أن يتلاشى عطرها رويداً... رويداً..
عندما نعود إلى بيوتنا وندرك أنها لم تكن «حديدية» كما كنا نغني.
كانت سقوفها الطينية لا تحمي من المطر..
ونوافذها الكهلة.. لا تصمد في وجه الريح..
وأبوابها الهرمة.. تهتز مفاصلها أمام هجماته.
فنهرع إلى الأواني.. وسطول السمن الفارغة..
لنضعها تحت «الدلف» الذي ينهمر من سقوفنا الطينية..
وتضع أمهاتنا ما تيسر من أشياء خلف النوافذ الكهلة.
ويمر وقت نئام ونصحو خلاله على نغمات الدلف المتساقط على الأواني..
بإيقاعات متناغمة مع نشاز صفير الرياح..
قبل أن ترحل أصوات الأواني وصفير الرياح..
وقد قام الرجال بإصلاح السطوح والأبواب والنوافذ..
بهمة يحسدون عليها وهم يغنون أغنيات خشنة..
ولكنها تشبه أغنيتنا بطريقة نستطيع أن نشعر بها..
ولا نقوى على تفسيرها.
وتوقف الدلف.. وانزوت الرياح خلف النوافذ..
وعم الدفء.. فصار بيتنا.. «حديدي»..
فعلاً..
أما.. عمنا عبد الله.. فلم ألمحه بين الرجال الذين أصلحوا البيت..
وعرفت بعد مرور الزمن..
أن أي مخلوق ذكر.. هو مشروع عبد الله.
وبعد مرور الكثير من الزمن..
بقي السؤال المؤرق في ذاكرتنا.. وقد غادرتنا براءة الطفولة:
هل بيتنا «حديدي» فعلاً ؟..
إذا كان كذلك... فلتستمر الرياح بعصفها... والرعود بقصفها...
فلا شيء يهم..
وإذا لم يكن كذلك..
فلماذا لانبحث عن عمنا عبد الله.. وعمنا عبد الهادي.. وعبد الفادي..
وعبد المولى.. وعبد الـ.....
لإصلاح بيتنا.. وتحصين نوافذه وأبوابه..
وتحويله إلى «حديدي»..
في مواجهة عصف الرياح.. ولمع البروق.. وهدر الرعود؟!!..
وفي مواجهة السواطير العصرية..
وفي مواجهة ورثة الامبراطوريات البائدة.
إذا تمّ ذلك سنغني معاً.. كما كنا نفعل في طفولتنا:
«شتي وزيدي..
بيتنا حديدي».

الفخّار.. عالمٌ من العراقة يقاوم اندثار الحرف التراثية في حماة

حماة/ حكمت أسود

عندما يدخل الزائر سوق خان رستم باشا الأثري في مدينة حماة ويتجول في قسم صناعة الفخار ينتقل إلى عالم آخر من البساطة والعراقة في آن واحد.

فهناك خلف عجينة الطين يجلس العم «أبو ابراهيم» الذي يبادر زواره وعشاق هذه المهنة بابتسامة تغرق تفاصيل وجهه، ساعات طويلة ليمارس عمله الذي تعلمه من عائلته التي امتهنت صناعة الفخار منذ أكثر من تسعين عاماً ويسعى هو بذلك إلى تعليم هذه الحرفة الجميلة لأبنائه ولمن يشاء رغبةً منه بالمحافظة عليها.

إذ إن صناعة الفخار من الحرف التراثية القديمة التي تحافظ على رونقها وجمالها وتشد انتباه عشاق التراث التقليدي بتناسق الألوان ومتانة العجين التي تصنع منها القطع الفنية وتعطيها رونقاً جميلاً.

وبمرافقة صوت آلته اليدوية تحدث «أبو ابراهيم» عن طبيعة المهنة والأدوات التي تدخل في صناعة الفخار ومنها الدولاب اليدوي وأدوات أخرى، موضحاً أن صناعة قطعة من الفخار تحتاج لما لا يقل عن ست ساعات عمل لإنتاج قطعة مزخرفة غاية في الجمال.

وعن صعوبات هذه الحرفة أشار إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية التي تدخل في صناعة هذه المنتوجات داعياً لتخفيضها حماية لتلك المهنة التي تعبر عن تراثنا المحلي، كما يأمل العم إيلاء هذه الحرفة الاهتمام لأنها قديمة ومهددة بالاندثار مشدداً على ضرورة توفير المواد اللازمة لها إضافة إلى دعم العمل الحرفي بكل الإمكانيات وإيجاد سوق دائم لعرض منتجاته اليدوية والتراثية.

جمعية المهن الحرفية أوضحت أن محافظة حماة كانت مشهورة بعدد العاملين الذين يمارسون هذه المهنة ولكنها تراجعت بشكل ملحوظ في السنوات الماضية كما أن ارتفاع أسعار المواد الأولية وعدم وجود سوق تصريف للمنتجات ساهم في عدم انتشار هذه الصناعة، داعية لمنح العاملين في المهنة قروضاً دون فوائد وإعفائهم من أجور المحلات المستأجرة حالياً.

كما دعت الجمعية لتخصيص ممر في سوق خان رستم باشا للمحلات المعنية بالحرف اليدوية والمهن التراثية ومنها صناعة الفخار وتقديم كل التسهيلات من أجل دعمها والمحافظة عليها.

قطع فنية غاية في الروعة تخرج من تحت أيدي العم الذي يتفنن في أدق التفاصيل ويضيف: «ليس هناك شيء أجمل من أن تبدع شيئاً تصنعه بيدك وتسجله بمشاعر وأحاسيس صادقة فتكون دلالاته إنسانية تراثية فنية عريقة تخبر بالماضي الذي كان وتوصل لمستقبل مشرق يشع نوراً وبهاء».

محاضر جامعي يوضح بعض النصائح حول تعليم اللغة الأوجاريتية

تقرير/ ا-ن

لأوغاريت حكاية أصل ونسب ولحضارتها عرق ودم.. أبجديتها مازالت تبوح وتبوح ولن تخبو ما زال الدم السوري ينبض على أرضها.. فما زالت أبجدية أوغاريت صامدة تستنهض الشمس كل صباح وتلقي السلام على الأرض.. اللغة الأوجاريتية هي أبجدية متكاملة كانت السباقة لتسطير حروفها ولحنها دوماً على إعلاء الفكر والعقل والاستنارة.. قادت خطواتها إلى وجود لن يُمحى على مر التاريخ..

ولأهمية هذه الأبجدية وقيمتها ما زالت تنطق على لسان مريديها وأساتذتها وجدران آثارها، د. سراج اسكندر يقوم بتدريس هذه اللغة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في قسمي التاريخ واللغة العربية بجامعة تشرين وهو متخصص في اللغات القديمة لغات الوطن العربي القديم كما أنه يقوم بتدريسها في بعض الملتقيات الثقافية الهامة في مدينة اللاذقية كملتقى القنديل الثقافي.

ويقول الدكتور إسكندر «ركان اسم أوغاريت أو مملكة أو جاريت معروفاً في المصادر القديمة المصرية والأكادية والكنعانية، لكن موقعها كان مجهولاً إلى أن ارتطم يوماً محراث فلاح سوري من بلدة رأس شمرا ببلاطة قبر ضرب بوصل إلى مقبرة وما إن علمت دائرة الآثار الفرنسية بالأمر حتى أعلنتها بقعة أثرية وباشرت فوراً بأعمال التنقيب في بداية عام ١٩٢٩، وباستمرار الحفريات كشفت قبور وأوان فخارية وتماثيل صغيرة وحلي عظام حيوانية، ثم ألواح عليها كتابات مسمارية هي نصوص رأس شمرا المكتوبة بلغات عدة ومن تلك اللغات (اللغة الأوجاريتية) التي تمكن الباحثون من فك رموزها الكتابية في عام ١٩٣٠م».

كانت أبجدية أوغاريت التي تحتوي على ٣٠ رمزاً أو حرفاً كتابياً ثورة على الكتابات التي سبقتها كالكتابة التصويرية التي اعتمدها السومريون في بلاد الرافدين في كتابة وثائقهم. والمصريون القدماء التي كانت بالنسبة لهم أساساً لكتابه لغتهم المصرية القديمة بخطهم المعروف بالهيروغليفية وكانت أيضاً تطوراً عظيماً على الكتابة المسمارية المقطعية التي تعتمد على عدد من المقاطع بعلاماتها يصل إلى ثمانية آلاف تقريباً التي كتب بها الأكاديون نصوصهم، فالكتابة الأوجاريتية المسمارية الألفبائية (الهجائية) اختزلت هذه الرموز والعلامات إلى ٣٠ رمزاً فقط، فهذا ما سهل عملية الكتابة في جميع مجالات الحياة (السياسية، الاقتصادية، الدينية، والتعليمية)

ويكمل الدكتور إسكندر قائلا «تعد اللغة الأوجاريتية فرعاً من فروع اللغات الجذرية (اللغات السامية) التي تشمل عدد من اللغات (كالعربية والعبرية والفينيقية والآرامية والأكادية)، وعليه هنالك من الألفاظ عدد لا بأس مشترك بين اللغة الأوجاريتية وبقية اللغات الجزرية الأخرى، كالألفاظ الدالة على أفراد العائلة، وأعضاء الجسم، وأسماء بعض الحيوانات وغيرها من الألفاظ فمثلاً كلمة (أب) في الأوجاريتية تقابل في العربية (أب) وفي العبرية والفينيقية والآرامية (أب) وفي الأكادية (أبو)».

إن الأبجدية الأوجاريتية المسمارية قدمت للحضارة الإنسانية إنجازاً عظيماً وهو اختزال عدد العلاقات المسمارية المقطعية التي تقدر بالآلاف إلى ٣٠ رمزاً أو حرفاً فقط وعليه كان لها السبق الحضاري في موضوع اختزال العلامات الصوتية. ثم جاءت الأبجدية الفينيقية التي عملت على تطوير الكتابة. فالفينيقيون كانوا تجاراً يحبون البحار- فلا الكتابة التصويرية التي تعتمد على دقة الرسم والصبر من قبل الكاتب ولا الكتابة المسمارية التي بحاجة إلى معجنة من الطين وتجفيف هذا الطين بواسطة الأفران بعد الانتهاء من عملية الكتابة – كانت تنفعهم. لأنه كان يستميل أداؤها في السفن وعليه أدت هذه الظروف إلى اختراع الحرف الأبجدي في جبيل. ومنها انتقلت الأبجدية إلى أوروبا وغرب آسيا وجزء من أفريقية. وأصبحت أيسر الطرق للكتابة بصرياً بالحبر على الورق.

ويضيف الدكتور إسكندر موضحا «إن الأبجدية الأوجاريتية هي أبجدية صوتية ألف بائية (هجائية) وكذلك بالنسبة لحروف الهجاء العربية، ولكن عدد حروف الأبجدية الأوجاريتية ٣٠ حرفاً، تشمل جميع حروف الأبجدية العربية باستثناء حرف الضاد الخاص باللغة العربية، وما يميز الأبجدية الأوجاريتية عن غيرها وجود ثلاثة أشكال للهمزة (الهمزة المفتوحة والهمزة المضمومة والهمزة المكسورة)، هذا بالإضافة إلى وجود شكلين كتابين لصوت السين، فالشكل الأول يشبه صوت السين العربية في نطقه. أما الشكل الثاني فيطلق عليه اسم السين الجانبية وما يميز الأبجدية الأوجاريتية المسمارية أنها تكتب حروف الكلمات من اليسار إلى اليمين وبحروف منفصلة لا متصلة بعكس العربية.

وليس بغريب أن يكون هناك ألفاظاً مشتركة ما بين اللغة الأوجاريتية واللهجة العامية في الساحل السوري لأن اللغة الأوجاريتية نبعت من هذه المنطقة وبقيت الكثير من الألفاظ الأوجاريتية على ألسنة أبناء هذه المنطقة إلى يومنا هذا. فمن هذه الألفاظ مثلاً: (ن ج)، يقابلها في اللهجة المحلية (عين) بمعنى انظر -(ت ب) يقابلها: (بت) بمعنى بنت ابنة- (ن ج د) يقابلها (دجن)- حيث يقول بعض الأجداد في الريف الساحل السوري ما دقت الدجن أي لم أذق خبزاً من قمح. و(الدجن) في الأوجاريتية هو القمح - (ي م) يقابلها (مي) بمعنى ماء – (ن د ع ب) يقابلها: (بعدين) أي يأتي لاحقاً أو ما وراء أو خلف الحدث وتأتي بمعنى تأجيل الأمر إلى زمن لاحق ففي الأوجاريتية تعني وراء أو خلف وهنا لابد أن ننوه أنه من مميزات الكتابة الأوجاريتية إهمال تدوين الأحرف أو الأصوات الصائتة (ما يقابل في العربية الحركات الإعرابية): الفتحة والضمة والكسرة ومع ما يقابل أيضاً حروف العلة: الألف والواو والياء).

الاسم الجغرافي قد لا يكون له معنى في اللغة العربية مثلاً ولكن نجد له معنى في اللغة السيريانية أو في اللغة الآرامية. وقد يكون اسماً أعجمياً دخيلاً (يوناني , فارسي, تركي) لا نجد له أثر في اللغات الشقيقة للغة العربية. ويسلط التاريخ والأحداث الاجتماعية والعلاقات الاقتصادية الضوء على أسباب استخدام اسم ما دون آخر. فالاسم الجغرافي إذاً مرتبط بلغة البشر الذين كانوا يسكنون منطقة جغرافية ما وفي فترة زمنية معينة فقد يتبدل اسمها عبر التاريخ وقد تحافظ على اسمها الأصلي فمثلاً اسم (اللاذقية) هو إغريقي الأصل يعود إلى (لاوديكي) اسم (سلوقس) الأول الذي أنشأ هذه المدينة تكريماً لها، أما قرية (بشلاما) مثلاً (قرية من قرى مدينة اللاذقية تقع إلى الشرق من منطقة القرداحة. اسمها يتألف من مقطعين: بـ مختصر لكلمة (بيت) التي تعني (منزل, بيت, مكان) وهذا الاختصار هو ظاهرة آرامية مرت على الأرجح في البداية بمرحلة شفوية لفظت فيها كلمة بيت بشكل مختصر أي (بي...) بيت كذا مؤخراً بي كذا. ثم قلبت الياء ألفاً وأصبحت تكتب أيضاً بهذا الشكل (با كذا) ثم فيما بعد بـ كذا شلاما: ترد في السيريانية (شلاما) بمعنى: سلام. صحة وفي الأوجاريتية ترد أيضاً (م ل ش) بمعنى سلام. سليم ليصبح معنى الاسم كاملاً (بيت السلام , مكان الأمان) وكذلك قرية (بشلّى) قرية من قرى مدينة اللاذقية. هذا الاسم مؤلف من قسمين أيضاً بـ و: الذي يعني بيت في الأوجاريتية وبقية اللغات الشقيقة للغة العربية – شلي: ترد في الأوجاريتية كلمة (و ل ش) بمعنى استراح وعليه يكون معنى اسم هذه القرية مكان الهدوء والسكينة والارتياح وغيرها من أسماء القرى والمدن التي يرجع أصولها إلى اللغات القديمة ومنها اللغة الأوجاريتية والتي ليس بوسعنا أن نذكر جميعها في هذا الحوار.

ويضيف الدكتور إسكندر ملاحظة هامة جداً «بعض الباحثين يكتبون اسم أوجاريت بالغين لا بالجيم (أوغاريت) وهو خطأ شائع فيجب كتابة اسم الدولة: أوجاريت, واللغة: اللغة الأوجاريتية بالجيم لا بالغين لأن الحرف هو (ج) وهو يختلف عن نطق صوت حرف (غ) وذلك في الأبجديتين العربية والأجاريتية كليهما، لأن اسم أوجاريت المدون في النصوص المكتشفة ورد بالخط المسماري الأوجاريتي بحرف الجيم (ت. ج. أ) وبالخط المسماري الأكدي في أكثر من رقم بحرف الجيم (ga-ri –uit-) فاسم المدينة (أوجاريت) أو (أجرت) مكون من أربعة رموز كتابية أوجاريتية هي الهمزة المضمومة والجيم (كالجيم القاهرية نطقاً) والراء والتاء.

العباءة الرجالية" زي تقليدي موروث في الرقة

الرقة/ صالح اسماعيل

تُعد العباءة الرجالية (الفروة) من الأزياء الشعبية، التي يتميز بها اللباس الرقّي التقليدي، وتحافظ على تواجدها بالرغم من التطور الحضاري الذي أثر بشكل واضح على نمط اللباس التقليدي.

وتنتشر تجارة العباءة الرجالية وخصوصاً في الأسواق الشعبية، التي تعتبر مقصد لكثير من أهالي الأرياف ومربي المواشي لتلبية احتياجاتهم.

ويتم تصنيع العباءة من الجلد الطبيعي والصوف، وتأخذ أشكال وأنماط متعددة تميزها عن أنواع اللباس المختلفة.

علاء الفروانّي تاجر عباءات رجالية يقول «أتاجر بالعباءات الرجالية منذ أكثر من عشرين عام، وقد ورثت هذه المهنة من أبي وأجدادي، وهي منتشرة في منطقة الجزيرة بشكل عام والرقة خصوصا، وذلك كونها من اللباس التقليدي لأهالي المنطقة».

ويضيف الفروانّي «لا يقتصر لباس العباءة على فئة عمرية محددة، ويمكن اغتنائها لكافة الأعمار، حيث تتوفر بألوان وأشكال متعددة».

ومن جانبه بين شواخ العلي بأن (الفروة) حافظت على تواجدها في الزي التقليدي للرجل والذي يتألف من (الثوب العربي، والشماغ، والعباءة)، وهي تضفي جمالية ووقار للشخص الذي يرتديها.

وأضاف العلي بأن العباءة لها عدة أصناف، منها صيفي يلبس في الجو الحار مصنوعة من الوبر الخفيف، ومنها شتوي يؤمن الدفء لكونها مصنوعة من الصوف الناعم.

وتتباين أسعار العباءة الرجالية حسب النوع والمواد المصنوعة منها فهناك أنواع صوف صناعي (إفرنجي) سعرها بين ٣٠٠٠٠ و ٤٠٠٠٠ليرة سورية، فيما تجاوز سعر العباءة من الصوف الطبيعي مئة ألف ليرة سورية، متأثرة كباقي الصناعات بأسعار صرف الليرة السورية أمام الدولار الامريكي.

في السويداء.. تتزايد محاولات الميليشيات لتجنيد شبابها

السويداء/ لطفي توفيق

تزايدت ظاهرة تجنيد الشباب محافظة السويداء عن طريق جهات متعددة الأطياف والولاءات، تستغل الظروف المعيشية المتدهورة، وارتفاع نسبة البطالة في المحافظة لتجنيد شبابها، والزج بهم للعمل في مناطق مختلفة خارج المحافظة.

وشهدت الشهور القليلة الماضية تجنيد مئات الأشخاص من أبنائها، من قبل أطراف مختلفة، بينها ميليشيات مدعومة من إيران، وشركات أمنية مدعومة من روسيا، إضافة إلى جهات محلية متعاونة مع فروع الأمن السورية.

ورصدت مصادر محلية تجنيد حوالي مئة شاب من أبناء المحافظة خلال الشهر الماضي، وما يعادل نصف هذا العدد منذ مطلع العام الحالي، وإرسالهم للعمل على حواجز ونقاط تفتيش في عدة مناطق سورية مقابل رواتب شهرية مغرية.

وتتشابه إجراءات الأطراف التي تجند الشباب، من حيث إجراء تسويات للمطلوبين للخدمتين الإلزامية والاحتياطية في الجيش السوري، وتختلف من حيث مكان العمل والرواتب الشهرية.

روسيا تجند بسخاء

عملت الشركات الأمنية المدعومة من موسكو على استقطاب الشباب السوريين وتجنيدهم خارج البلاد، كما فعلت شركة «الصياد لخدمات الحراسة والحماية» عندما جندت المئات من شباب محافظة السويداء وأرسلتهم إلى ليبيا، ووزعتهم على منشآت نفطية تسيطر عليها القوات الروسية لحمايتها مقابل رواتب وصلت إلى ألف دولار شهرياً، حسب أقوال شبان عادوا من ليبيا.

كما عملت الشركة مؤخراً، عبر وكلائها في محافظة السويداء على تجنيد العشرات من شبابها للعمل إلى جانب الشرطة العسكرية الروسية العاملة لحماية مواقع حقول الغاز بريف حمص، وفي منطقتي «أثريا وخناصر»، مقابل رواتب وصلت إلى مئتي دولار شهرياً.

عودة نشاط «الدفاع المحلي»

افتتحت ميليشيا «الدفاع المحلي» مكتباً لتجنيد الشباب في محافظة السويداء مطلع العام الحالي، بإشراف شخصين من أبناء المحافظة، دون وجود شخصيات إيرانية في المكتب الموجود بمكان معروف في مدينة السويداء.

ويستقطب المكتب شباب المحافظة لتجنيدهم على نقاط التفتيش التابعة للميليشيات الإيرانية التي تعمل شرق سوريا وبادية تدمر، مقابل رواتب شهرية تبدأ من ٧٥ ألف ليرة سورية.

وقال أحد الشباب الذين تم تجنيدهم عن طريق المكتب، إنه خضع لدورة تدريبية سريعة في منطقة قريبة من مدينة «ضمير» بريف دمشق، بإشراف أشخاص من إيران.

وذكر أن عدد المنتسبين من المحافظة ضمن الميليشيا لا يتجاوز٥٠ شخصاً، يخدمون في هذه المناطق لعدم وجود مقرات أو مهمات للدفاع المحلي داخل محافظة السويداء.

و«الدفاع المحلي» إحدى الميليشيات المحلية التي شكلتها ودعمتها إيران في سوريا منذ سنوات، وعاودت فتح باب الانتساب لها في العديد من المحافظات السورية خلال الأشهر القليلة الماضية، وفق تقارير صحفية.

يذكر أن عملية تجنيد الشباب ضمن «القوات الرديفة» بدأت منذ بداية الحرب في سوريا، وتنامت في الأشهر الماضية في ظل التنافس المتصاعد بين إيران وروسيا على تجنيد الشباب السوريين من أجل تعزيز نفوذ كل منهما في سوريا.

منذ ٦ أعوام تحررت.. كوباني كبحت أحلام أردوغان، وخطر مرتزقته يهدد المنطقة والعالم

مضت ٦ أعوام على إعلان انتصار مقاومة كوباني في مواجهة مرتزقة داعش، ذلك الانتصار الذي كان بداية انهيار داعش، لكن لم يمض الكثير من الوقت حتى صعد إلى الواجهة خطرٌ جديد لا يهدد مناطق شمال وشرق سوريا فقط، وإنما العالم!

في الـ ١٥ من شهر أيلول/ سبتمبر عام ٢٠١٤، توجهت جحافل داعش زاحفة باتجاه مدينة كوباني المحاصرة من جهاتها الأربعة، ولم تمض سوى أيام قليلة حتى احتل مئات القرى، ووصل إلى تخوم المدينة لتبدأ في شوارعها حربٌ ضروس دامت ١٣٤ يوماً.

وقد أصبح يوم الـ ٢٦ من شهر كانون الثاني/ يناير من عام ٢٠١٥ تاريخًا لن ينساه أهل كوباني والمنطقة، عندما أعلن المقاومون من داخل أسوار المدينة انتصارهم على داعش.

وبعد هذا التاريخ، بدأ داعش ينهار في شمال وشرق سوريا أمام ضربات وحدات حماية الشعب والمرأة، ثم قوات سوريا الديمقراطية، حتى وصل الأمر خسارة آخر معاقله في بلدة الباغوز في آذار/ مارس عام ٢٠١٩.

كان داعش قد أرهب العالم، فقد اضطرت عشرات الدول إلى تشكيل تحالفٍ لهزيمته، وكانت المعارك التي خسرها الجيشان العراقي والسوري في مواجهة المرتزقة لا تحصى، والعمليات الإرهابية التي نفذها في مغارب الأرض ومشارقها قد حصدت أرواح المئات من الناس على اختلاف أعراقهم ودياناتهم.

وعلى الرغم من أن داعش قد خرج من الأراضي التي كان يسيطر عليها، لكن خلاياه ما تزال حية وتنشط في مناطق سورية عدة.

خطرٌ جديد يهدد المنطقة والعالم!

يقول الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في إقليم الفرات، محمد شاهين «على الرغم من القضاء على مرتزقة داعش، إلا أن بعض الخلايا التي تديرها تركيا لا تزال تحاول النيل من الإدارة الذاتية، وما لا يخفى عن الأنظار أولئك المرتزقة الموجودون في عفرين وسري كانيه/ رأس العين، وكري سبي/ تل أبيض، إذ لا يزال المتطرفون في هذه المدن المحتلة يحاولون بشتى السبل أن يسيّروا حكومة راديكالية بقوانين متطرفة».

ويضيف «وفي الشمال السوري تكونت الإدارة الذاتية معتمدةً على كافة المكونات، لكن المتطرفين ومن ورائهم الاحتلال التركي يسعون إلى القضاء على هذه الإرادة الحرة، ومنع الشعوب من إدارة نفسها، لكي يتمكنوا من فرض أنظمتهم الراديكالية».

وفي المناطق السورية التي تحتلها تركيا، تتبلور ملامح دويلة للمتطرفين تعمل تركيا على إنشائها، وقد وثقت جهات كثيرة أسماء المئات من قادة وعناصر سابقين لدى داعش ينشطون في صفوف المجموعات التابعة لتركيا.

وقد صدم العالم عندما ظهرت أعلام داعش في الـ ٢٥ من شهر تشرين الأول/ أكتوبر من العام الفائت خلال مظاهرة خرج بها مرتزقة تركيا ومدنيون في مدينة سري كانيه/ رأس العين المحتلّة، للتنديد بتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التي قيل إنها «تسيء للإسلام والمسلمين».

لكن تلك لم تكن إلا حلقة واحدة من سلسلة طويلة تربط تركيا بداعش، إذ أيقن العالم خلال السنوات الأخيرة أنها الداعم الرئيس للمرتزقة في سوريا، ولطالما كانت حدودها مفتوحة أمام تدفق الأجانب إلى سوريا والعراق للانتساب إلى داعش.

إضافة إلى ذلك، فقد كشف عملاء عملوا لصالح تركيا في مناطق الإدارة الذاتية في اعترافات للقوات الأمنية التي ألقت القبض عليهم أن تركيا لديها معسكرات داخل أراضيها تقوم بتدريب السوريين فيها، ومن بين هؤلاء عناصر وقادة سابقون لدى داعش.

يتحدث الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، أنور مسلم، من فوق تلة مشته نور على أطراف مدينة كوباني، ويقول «على مقربة من المكان الذي نجلس فيه الآن، وعلى بعد مسافة ١٠ أمتار تقريبًا، نفذت المقاتلة في وحدات حماية الشعب أرين ميركان عملية فدائية ضد داعش، بعد أن رفضت تسليم مدينتها له، بهذه الروح انتصرت المقاومة التي جعلت من كوباني شعلة الحرية للعالم كله».

وأضاف «ولكن دعونا لا نخدع أنفسنا، فحتى الآن لا تزال تركيا تسعى إلى تكرار ذلك السيناريو، ولا تزال تدعم الإرهابيين وتدربهم لهذه الغاية».

ويوضح أنور مسلم «هذه المناطق الآن تعيش في أمن وأمان بكردها وعربها وتركمانها وأرمنها وسريانها، جميعهم الآن يعيشون سويًا بكل حرية وديمقراطية، ولكن هذه الحياة تتناقض مع مبادئ حكومة العدالة والتنمية، ورأينا ويرى العالم أن المئات من عناصر وأمراء وقضاة داعش انضموا إلى مرتزقة تركيا».

ويرى مسلم أن هؤلاء لا يهددون مناطق شمال وشرق سوريا فقط، وقد شاهدنا ما جرى في ليبيا وأذربيجان وجنوب كردستان وشمال وشرق سوريا، هؤلاء المرتزقة يعرفهم الأهالي في عفرين وسري كانيه وكري سبي أنهم كانوا ضمن مرتزقة داعش، لكن بلباس جديد وطريقة جديدة، احتوتهم تركيا وأرسلتهم إلى القتال في مناطق عدة».

«خطرٌ يحتّم على المجتمع الدولي التحرك»

ويرى مراقبون أن خطر المجموعات المرتزقة التابعين لتركيا لم يعد يقتصر على سوريا وشمال وشرق سوريا تحديدًا، وإنما يتجاوز حدود عدة دول في المنطقة.

فقد كان إرسال تركيا لهؤلاء المرتزقة إلى ليبيا وإقليم ناغورني كاراباخ فضلًا عن وجود خطط لإرسالهم إلى مناطق صراع أخرى، إشارة واضحة إلى أن الخطر بات يهدد العالم بأسره، كما كان خطر داعش قبل أعوام.

يقول الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، أنور مسلم «أثناء مقاومة كوباني وأثناء احتلال عفرين، والاحتلال الذي جرى في باقي المناطق، نبهنا المجتمع الدولي ولا نزال ننبههم إلى الخطر الذي يكمن خلف تدريب تركيا لهؤلاء المرتزقة، والنوايا التي تخفيها تركيا التي تريد من خلالها احتلال مناطق شمال وشرق سوريا وعدة من الدول الأخرى.

لقد رأى العالم هذا مؤخرًا، عندما هاجمت عين عيسى، وقد رأينا الصمت الروسي الذي رافق الهجوم بينما كان من المفترض على روسيا أن تلعب دورها كضامن لوقف إطلاق النار».

وأكد أنور مسلم أن «تركيا ومرتزقتها لا يريدون لأهل المنطقة العيش بسلام على أرضهم، وقد نبهنا المجتمع الدولي إلى ذلك، وقلنا إن تركيا طرف في تعميق الأزمة السورية وليست طرفًا في الحل.

يجب أن يكون حل الأزمة السورية بأيدي السوريين، فهناك الآن ٥ ملايين مواطن يعيشون في شمال وشرق سوريا لا يجب أن تتجاهل الاجتماعات الدولية رأيهم».

وكالة هاوار الإخبارية

قهوة الصباح

محمد عزيز

الجزيرة السورية العليا

وتسمى أيضاً بالجزيرة الفراتية وشمال شرق سورية، جغرافياً هي تشمل المنطقة الشرقية والشمالية الشرقية من سورية، وهي، محافظات «الرقة»، و«دير الزور»، و«الحسكة»، ومساحة هذه المنطقة تبلغ ثلث مساحة «سورية» ممتدة على أراضي الجزيرة السورية العليا، وبمساحة قليلة من أراضي البادية السورية(الشامية) في كل من محافظة «الرقة»، و«دير الزور»، وتمتد من الحدود التركية شمالاً والحدود العراقية شرقاً وحتى حدود محافظة حلب في الغرب، وكل من محافظتي حماة وحمص من الجنوب والجنوب الغربي.

وفي الفترة السابقة على الإسلام كانت أرض الجزيرة الفراتية، مسرحاً لتعاقب حضارات عظيمة لعبت دوراً ريادياً في التاريخ الموغل بالقدم، حيث تعاقبت على أرضها حضارات سجلت حضوراً كبيراً، مثل الحضارة السومرية، والحضارة الأشورية، والحضارة الآرامية، والحضارة الحورية. والحضارة الحيثية، والحضارة الميتانية والميدية، والحضارة الفارسية، والحضارة الإغريقية، والحضارة الرومانية والبيزنطية، والحضارة العربية الإسلامية.

وفي العصرين الأموي والعباسي كانت التقسيمات الإدارية لأرض الجزيرة، تضم كل من: ديار بكر، وديار ربيعة، وديار مضر، وهي المنطقة الواقعة ما بين نهر الفرات ونهر دجلة، وتسمى الجزيرة السورية العليا.

وتجري فيها عدة أنهار وهي: «نهر الخابور»، ونهر «جغجغ»، ونهر «البليخ». وتصب كلها في نهر «الفرات» كما ويوجد فيها بعض الروافد من أودية كبيرة وأخرى صغيرة. وأرض الجزيرة قليلة الأمطار في «سورية»، إذ أن نحو تلث أراضيها أمطارها بالحد الأعلى تبلغ نحو/٢٥٠/ مم في السنة، كما أنها الأكبر تطرفاً في درجات الحرارة، فصيفها حار أ وشتاءها يميل إلى البرودة القاسية نسبياً، ولكن دون درجات التجمد، وأرض الجزيرة من الأراضي السورية، حيث أنها تشتهر بزراعة أغلب أنواع الحبوب والقطن، وكافة أنواع الخضروات، وفي منطقة الجزيرة توجد مئات التلال والمدن والمواقع الأثرية التي تعتبر موطن أهم وأقدم حضارات المعمورة.

لقد سكن أرض الجزيرة السورية الآراميون وشيدوا فيها ممالك عظيمة، أسقطتها القوة الآشورية، وبنى فيها الميتانيون مدن عظيمة وقوة صاعدة، أزيحت هذه القوة الميتانية تحت الضربات الحيثية، وشهدت المنطقة هجرات عربية، كما شهدت المنطقة ظهور ممالك سريانية وعربية.

كما أصبحت أرض الجزيرة مركزاً هاماً للمسيحية السريانية في بداية انتشار الدين المسيحي.. وبعد مجيء الإسلام وقعت المنطقة تحت سيطرة الأمويين والعباسيين.

وشهد القرن الثامن عشر الميلادي عودة مجاميع كبيرة من السكان الناطقين بالعربية والسريانية والكردية. إلى مرابع منطقة الجزيرة السورية العليا بحدودها وشكلها الحالي، كما قدمت إليها موجة من العشائر العربية والكردية، وبنوا قراهم مثل: بيازا ليلان، حلوا، خويتلان، تل أريون، عامودا، وقد حدثت بعض المشاكل بين المكونات القومية بسبب سياسة فرق تسد التي نهجتها الدولتين العثمانية ولاحقاً الفرنسية.

وفيما بعد حدثت بوادر سلمية تمتعت بالتعايش السلمي الأخوي ما بين مختلف المكونات القومية في الجزيرة السورية العليا من عرب وكرد وأرمن وسريان، والأمل أن تكون هذه المكونات شعلة الحضارة مرة أخرى في دولة سورية تسودها العدالة والديموقراطية والعيش الحسن.

سوريون عالقون في الاتحاد الأوربي.. لا ملجأ ولا منفذ

"لو أعرف هيك الوضع وقت كنت بسوريا ما بطلع"، كلمات تعكس حالة الندم التي يعيشها محمد أبو كاظم، الذي هجرته الحرب في سوريا، وأنهكته قسوة الحياة في تركيا التي رحل عنها قاصدًا ألمانيا.

لم يصل محمد، صاحب العشرين عامًا، إلى نقطة النهاية في رحلته، فهو عالق الآن في صربيا، كحال سوريين آخرين هناك، يعانون هذه الأيام من قساوة الظروف المناخية وسط تراكم الثلوج.

ونشر محمد على مجموعة "السوريون في صربيا"، صورًا للاجئين ينامون ويبيتون على الثلوج من دون مأوى، على الحدود مع الاتحاد الأوروبي.

وعلى الرغم من تمكن الشاب، ابن محافظة إدلب، من إيجاد مكان يبيت فيه بأحد الفنادق الصربية، إلا أنه يسدد الأجور بالدين، وقال إنه مديون بمبلغ ١٠ آلاف يورو.

ولم يتمكن محمد من التعايش مع الحياة في صربيا، إذ أن "احترام حقوق الإنسان في ألمانيا" ما زال يغريه في إكمال مغامرته للوصول، لذا حاول الهرب مرارًا على أعتاب الاتحاد الأوروبي "لقاء ٧٠ يورو" في كل محاولة، إلا أن جميعها باءت بالفشل، بحسب ما قال.

وقال الشاب في شكواه، "هون بدك تحسب حالك مانك بني آدم. لأنو ما في ولا واحد بالمئة من حقوق الإنسان. بتدخل على المخيم ما في شي مؤهل للسكن"، مشيرًا إلى أن هناك مهاجرين عالقين على الحدود الشمالية لصربيا مع المجر (هنغاريا)، منذ عام ونصف.

وفي حزيران ٢٠١٨ سجلت الحكومة الصربية ٧٣٩ لاجئًا جديدًا لديها، مشيرةً إلى أن ٢٢ منهم فقط قدموا طلبات لجوء، بينما ينتظر الباقون فرصة للخروج من صربيا إلى دولة أخرى، وفق شبكة "DW".

ليست حربًا عالمية بل حرب على الإنسانية

نشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية في شتاء ٢٠١٧، صورًا لطابور للمهاجرين المصطفين للحصول على الطعام في مدينة بلغراد (وسط صربيا).

وشبهت الصحيفة مشهد الناس بأسرى الحرب الألمان في الاتحاد السوفيتي القديم أيام الحرب العالمية الثانية، إذ انخفضت درجات الحرارة في المنطقة حينها إلى ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر.

البوسنة والهرسيك.. حمام الصقيع

إلى الغرب من صربيا، يبدو الوضع سيئًا أيضًا، إذ يعاني المهاجرون في شمال غربي البوسنة والهرسك (قرب الحدود الكرواتية)، من تدني درجات الحرارة وتراكم الثلوج.

وعلى الرغم من عمل اللاجئين هناك على إنشاء خيام عشوائية في الغابات المحيطة ببلدة فيليكا كلادوسا، الحدودية مع كرواتيا، إلا أنها لا تقاوم قساوة البرد.

وفي نهاية ٢٠٢٠، نشب حريق في مخيم "ليبا" المؤقت للمهاجرين (شمال غربي البوسنة)، الذي كان يؤوي نحو ١٣٠٠ مهاجر، وأسفر ذلك عن تشرد نحو ٩٠٠ شخص في العراء، في حين لجأ ٨٠٠ شخص، إلى المنشآت المهجورة للهروب من الصقيع، وسط شح الطعام، بحسب شبكة "يورو نيوز".

وعلى خلفية ما جرى، أعربت عدة وكالات إنسانية، في العام ٢٠٢٠، عن قلقها بشأن مصير مئات المهاجرين هناك، لا سيما وأنهم بقوا في العراء بعد إغلاق الحكومة مخيم "ليبا" الأسبوع الماضي بسبب احتراقه.

وكان المجلس الدنماركي للاجئين قال في بيان نشر في ٢٦ من كانون الأول ٢٠٢٠، إن، "المباني التي لا تزال موجودة في الموقع غير آمنة ومعرضة لخطر الانهيار، مع استمرار تساقط الثلوج، وعدم وجود تدفئة في الموقع، تم بالفعل الإبلاغ عن قضمة الصقيع وانخفاض درجة حرارة الجسم وغيرها من المشاكل الصحية الخطيرة من قبل أولئك الذين تقطعت بهم السبل في الموقع"، وفق البيان.

وكالات

حالة من الهلع تسود أحياء سكنية بمحافظة إدلب، والسبب تجارة السلاح

إدلب/ عباس إدلبي

باتت ظاهرة تجارة السلاح في محافظة إدلب، شمال غرب سوريا، منتشرة بكثرة في المحافظة التي تخضع لسيطرة هيئة تحرير الشام المدعومة من تركيا، وسط إهمال متعمد وانعدام الحلول لتلافي تلك الظاهرة التي باتت تحصد أرواح مدنيين في إدلب.

في شارع الجلاء، الشارع الرئيسي والأكثر ازدحاما في مدينة إدلب، يشاهد المتجول أن الشارع يغص بمحلات بيع السلاح والمعدات الحربية والعسكرية، فيخطر على باله سؤال وحيد وهو «لماذا يسمح لهم بممارسة هذه التجارة في أكثر شوارع المدينة ازدحاما».

مراسلنا، التقى بأحد أعضاء المجلس البلدي في المدينة، والذي بدوره تحدث عن أسباب انتشار هذه الظاهرة، والسماح للكثير بممارسة بيع الأسلحة التي تعد خطرا كبيرا حسب وصفه، فقال «تجارة السلاح من أخطر أنواع التجارة بعد الاتجار بالمخدرات والحشيش، إلا أن تعنت الفصائل والإصرار على فتح تلك المحلات كان عائقا أمام أي قرار اتخذناه بهذا الشأن».

وأضاف «في كل اجتماع مع أعضاء المجلس كان هناك طرحا لوضع حد لهذه الظاهرة إلا إننا نواجه برفض من إدارة المدينة، والسبب دائما هو أن جميع تجار السلاح هم من التابعين لإحدى الفصائل العسكرية، وتفاديا لأي صدام مع الفصائل كان القرار يعطل».

أما عامر، وهو أحد تجار الجملة في إدلب، فقد أوضح لمراسلنا أن «الأكثرية في إدلب باتوا لا يأمنون على أنفسهم وذويهم من هذه الأسلحة، وحتى أصحاب المحلات المجاورة لتلك المحال باتت في خطر كبير وقريب، وحادث انفجار في أحد محلات الأسلحة وتعود ملكيته لشخص أوزبكي الجنسية أودى بحياة سبعة مدنيين كان خير دليل على تخوفهم».

أحد الضباط في التنظيمات التي تدير المنطقة، ذكر لصحيفتنا أن الانفجار الذي حصل في الـ ١٨ من الشهر الحالي يعود لقيام صاحب المحل بتفكيك عبوة ناسفة داخل المحل المليء بالأسلحة، وأثناء تفكيكها تسببت بانفجار ضخم، ومقتل صاحب المحل وسبعة مدنيين بينهم امرأتين، بالإضافة إلى دمار كبير في المحلات المجاورة.

ولا تعد هذه الحادثة هي الأولى من نوعها، فقد حصل انفجاران مشابهان في العام الماضي، وأودى بحياة أكثر من عشرين مدنيًا، وفي مواقع سابقة في المدينة.

وعن آلية الحل لتلك الظاهرة، حدثنا الضابط الذي آصّر على عدم ذكر اسمه، بالإشارة إلى أن قيادة فرع الأمن الجنائي بصدد إصدار قرار يمنع من خلاله بيع السلاح داخل السوق، وعدم مزاولة تلك المهنة بدون رخصة من القيادة العسكرية والأمن الجنائي.

وتسود حالة من الهلع من تكرار هذه الحوادث التي تحدث في أحياء وشوارع مكتظة بالمارة، في وقت تعجز فيه الفصائل التي تدير المنطقة عن إيجاد حل لها.

مركز الأطراف الصناعيّة في حمص.. خدمةٌ مجانيّة ولكن؟!

حمص/ نور الحسين

آثار سلبية كثيرة خلّفتها الحرب على السوريين نفسياً وجسدياً وتعرّض العديد منهم لبتر أحد أطرافه، جرّاء ذلك أحدثت وزارة الصحة في عام ٢٠١٦ مركز لتصنيع وتركيب الأطراف الصناعية في حمص بهدف خدمة المرضى وتوفير عناء السفر إلى دمشق والمعالجة في مشافيها، لكنّ لقصة المركز فصولٌ أخرى تتجاهلها الجهات المعنيّة.

«عبد الكريم» من مدينة حمص قال: « أصبت خلال الحرب مما تسبب ببتر الطرف السفلي الأيمن وأصبت بغرغرينا ما أدى إلى بتر الطرف كاملاً وأنا اليوم بحاجة لتركيب طرف حتى أستطيع السير دون عكاز ومواصلة حياتي بشكل طبيعي حيث تم تحويلي إلى مركز الأطراف الصناعية ولدى مراجعتي المركز قام الكادر الفني بإجراء ما يلزم خلال فترة وجيزة، وتصنيع الطرف وتركيبه والتدريب عليه، والأهم أن الخدمة تقدم مجاناً».

في المقابل، يعمل في المركز ثلاثة فنيين فقط لتركيب الأطراف وهو عدد قليل جداً قياساً بحجم العمل الذي يقدمه المركز منذ إحداثه حتى اليوم.

«حاتم» فني أطراف صناعية، قال في حديث لصحيفة محلية «العمل الذي نقوم به من المهن الخطرة ابتداء من المواد الكيماوية الضارة والخطرة معاً علماً أنه لا تصرف أية تعويضات لنا ونحن بحاجة لبدلات عمل – وقفازات خاصة وخوذة...».

منوهاً أن عدد الفنيين في المركز قليل وحجم العمل كبير ونتمنى أن يتم تعديل طبيعة العمل فهي لا تتجاوز ٤٪ فقط ولا تتناسب مع الجهد المبذول.

كما أضاف: «نحن بحاجة لدورات تأهيل وتدريب خاصة بحالات البتر من الركبة وما فوقها. إذ ترد للمركز كثير من هذه الحالات وتحال إلى دمشق – مشفى ابن النفيس أو حاميش لعدم وجود خبرات خاصة بتصنيع هذا النوع من الأطراف وقلة عدد الكوادر الفنية، فالدورات تعمل على رفع سوية الخبرة العلمية الخاصة بهذه بالأطراف العلوية والأطراف فوق الركبة ونتمنى على الجهات ذات العلاقة لحظ ذلك وتأهيل وتدريب الفنيين بالمركز كي يتحسن الأداء مما ينعكس إيجاباً على كل من المراجع والمركز معاً ».

بدورها ذكرت مديرة المركز الدكتورة نسرين طراف، لدينا ثلاثة فنيين فقط، وعددهم غير كاف لتغطية حاجة المركز، وحول المستلزمات الأساسية التي يحتاجها المركز قالت «المركز بحاجة لقطع الأطراف الصناعية المتعلقة بالأقدام ومحاور المفاصل وجرابات السيليكون والشوك والسوكيت، إضافة لأجهزة المعالجة الفيزيائية، ونعاني في المركز من ضيق المكان، وضرورة تعديل تعويض طبيعة العمل للفنيين ومعاملتهم معاملة المعالجين الفيزيائيين».

وأضافت «نتمنى التعاون مع وزارة التعليم العالي لإقامة دورات خاصة بالبتر فوق الركبة وللأطراف العلوية لتأهيل الفنيين وتحسين الأداء لديهم وتقديم الخدمة الأفضل».

بتكلفة مليون ونصف مليون دولار.. الإدارة الذاتية تستجر مياه الفرات إلى الحسكة

الحسكة/ مجد محمد

عقد الأسبوع المنصرم في ناحية الشدادي جنوب الحسكة رئاسة المجلس التنفيذي ورئاسة هيئة الإدارة المحلية والبيئة ورئاسة مجلس الحسكة ورئاسة لجنة البيئة والبلديات في الحسكة مؤتمراً صحفياً، وذلك حول تنفيذ مشروع استجرار مياه الفرات إلى مدينة الحسكة وريفها الجنوبي وتل تمر والقرى التابعة لها.

وخلال المؤتمر الصحفي، عقدت صحيفتا لقاء مع الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في إقليم الجزيرة طلعت يونس، والذي ذكر في مقتبل حديثه إنه «نظرا للأزمة التي تعاني منها منطقة الحسكة وريفها وتل تمر في ظل احتلال الدولة التركية ومرتزقتها ناحية رأس العين وسيطرتها على محطة ضخ علوك، والتي تعتبر المصدر الاساسي لتغذية الحسكة من المياه وبعد تحكم الاحتلال بالمياه وقطعها بما يقارب الثمانية عشر مرة تعسفياً، كان لا بد من الإدارة الذاتية البحث عن مصدر بديل لتأمين المياه للمواطنين».

وأضاف «بعد فشل مشروع آبار الحمة وعدم قدرته على تغطية احتياجات الأهالي من المياه كان المشروع البديل هو مشروع جر مياه الفرات إلى محطة الصور ومنها إلى الحسكة، والذي ستقوم بتنفيذه هيئة الادارة المحلية والبيئة في إقليم الجزيرة بالتنسيق مع المؤسسات المختصة بإقليم الفرات».

وأردف «باشرنا بالمشروع منذ ما يقارب عشرة أيام تقريباً وفق عدة مراحل، والآن يتم العمل على صيانة الخطوط القديمة وسيتم صيانة المحطات كي يستفيد من المياه جميع الأهالي في القرى التي تمر الخطوط منها، ناهيك عن تأمين العديد من فرص العمل».

ويشير إلى إن هذا المشروع سيوفر المياه للأهالي بنسبة ٢٥/٢٠ بالمئة من حاجتهم، وتبلغ تكلفة المشروع مليون ونصف المليون دولار أمريكي، ومن المتوقع إنجازه بنهاية شهر آذار/ مارس الحالي، كما تم تشكيل فريق العمل من فنيين ومهندسين وعمال وورشات عمل، كما تم الإعلان و»سنعلن العديد من المناقصات لاستدراج العروض لتأمين مستلزمات المشروع»، حسبما قال.

والجدير بالذكر أن هذا المشروع ليس جديداً بل كان قائم مسبقاً وكان يجري العمل عليه من قبل الحكومة السورية، ولكن تم إيقافه جراء الأزمة وسيطرة ارهابيي داعش على المنطقة، ويجري العمل الآن على استصلاحه بعد أن تعرض معظمه للتخريب جراء القصف.

حملة تشنها اللجان الخدمية في دير الزور لإحياء كبرى مدن ريف دير الزور الشرقي

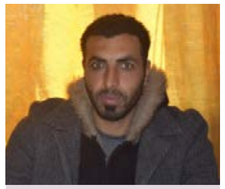

سعيد الناصيف

دير الزور/ علي الأسود

بهدف دعم وتحسين الواقع الخدمي لمدينة هجين بريف دير الزور الشرقي، أقرت الإدارة الذاتية عدة مشاريع لإحياء المدينة من جديد، وحتى اللحظة بذلت اللجان المعنية بتقديم الخدمات وإنجاز تلك المشاريع جهودا جعلت المدينة في حالة نشاط خدمي ملحوظ.

وتسعى هيئة الخدمات والبلديات في دير الزور بكافة السبل الممكنة للنهوض بواقع المدينة الخدمي وإعادة بناء كل ما دمر على يد المرتزقة الذين عاثوا بالبلاد تدميرا وخرابا ونهبا.

ومن أهم المشاريع التي لاقت رضى من الأهالي مشروع بناء مشفى هجين الوطني، الذي يعد أكبر المشاريع التي تتم بإشراف الإدارة الذاتية. يضاف إلى ذلك مشاريع أخرى، ومنها مشروع بسط الأمن والأمان من خلال إنارة الشوارع في البلدة.

وما زال المكتب الفني لبلدية هجين يقوم بدراسة جميع المشاريع الخدمية، وذلك من خلال الخطط السنوية التي وضعت كمشاريع مقترحة، ناهيك عن مراقبة العمل من قبل خبرات المنطقة.

عضو المكتب الفني في هجين، سعيد الناصيف، قال لصحيفتنا «قدم المكتب الفني لبلدية هجين دراسات لمشاريع كثيرة تهدف لخدمة المواطنين، منها ما تم الانتهاء منه ومنها قيد الإنجاز، وكذلك قسم من المشاريع أقر وينتظر دوره للبدء به كل حسب أهميته والقدرة المادية لإنشائه».

و يضيف « من منها الصورة الحضارية للمدينة، ويعد هذا المشروع من المشاريع الموافق عليها لصالح بلدية هجين بكلفة تقديرية بلغت قرابة ١٨٦٦٠ دولار، وهو عبارة عن هيكل بيتوني مسلح بمدخلين عرض كل مدخل ٦ أمتار».

و يتا بع « هنا ك أيضا المشاريع التي هي قيد الانجاز مشروع انشاء مدخل على مدينة هجين (قوس)، والهدف مشروع إنشاء طريق للمشاة بمحاذاة كل مدخل بعرض متر ونصف، وارتفاع القوس يصل لـ ٧,٧ أمتار، على أن يتم تلبيسه بالحجر الحلبي ووضع أرصفة على جانبي القوس وجزيرة منصفة».

ويردف «قامت البلدية في البداية بتجهيز الشارع العام للمدينة، حيث تم توسعته وردمه بالبقايا لتزفيته في العام الحالي، وهناك أيضا مشروع لتنظيم المرور في هجين، وإنشاء دوار بالقرب من المشفى، وأقرت هذه المشاريع بعد دراسة تفصيلية، وسيتم تنفيذ المشروع باستخدام مواصفات فنية عالية، وسيتم وضع أعمدة زينة وإنشاء شلالات مياه وأشجار بتكلفة تصل لـ ٦١٧٢ دولار بمدة لا تتجاوز شهرين».

وأشار الناصيف إلى أنه يتم العمل حاليا على إنشاء جزيرة وسطية في شارع العشرين الذي يعد من أهم الشوارع في هجين، والذي يبلغ طوله ٢١٣٠ مترا.

وتعرضت معظم المرافق العامة في أرياف دير الزور الشرقية، وبالتحديد في هجين لدمار كبير عندما كانت المنطقة تخضع لسيطرة داعش قبل أن تحررها قوات سوريا الديمقراطية من قبضة الإرهاب، وبعيد التحرير باشرت اللجان الخدمية بإحياء المدينة خدميًا.

الكهرباء في أسوأ حال.. وحمص تدفع الفاتورة من جيب أبنائها!

حمص/ نور الحسين

ليست الوحيدة لكنها وبحسب شهادات أهلها الأسوأ حالاً خدمياً، حيث فرض واقع التقنين الكهربائي في حمص أزمات إضافية، إذ أعاق الحصول على مياه الشرب وخدمة الاتصالات، كما رفع أجور أعمال الصيانة والإصلاح التي تتطلب تشغيل آلات تعمل على التيار الكهربائي.

وتعرضت شبكة الكهرباء في عدة مناطق وأحياء من محافظة حمص إلى سرقات، سببت انقطاع الكهرباء عن المواطنين فيها لساعات طويلة، مما حرم الكثيرين «وخاصة في ظل غياب المازوت والغاز» الاستفادة من الكهرباء في أي عمل حتى الإضاءة.

«أبو سامر»، من حي الوعر» قال: «نعاني كثيراً من واقع الكهرباء وازدياد ساعات التقنين خاصة مع قيام البعض بسرقة أكبال الكهرباء مما تسبب بحرماننا منها وقيام شركة الكهرباء بتغريم الأهالي بكلفة الصيانة وشراء الأكبال اللازمة لتركيبها بدلاً من المسروقة في ظل الظروف المعيشية الصعبة ».

ويعيش أهالي معظم أحياء حمص المدينة صعوبات خانقة مع استمرار الانقطاع الكهربائي المتكرر حتى في أوقات الوصل والتي تصل بحسب بعضهم إلى أكثر من عشر مرات في اليوم، مما ألحق أضراراً بالأجهزة المنزلية وخسائر مادية كبيرة.

بدوره كشف مدير كهرباء حمص» صالح عمران» عبر حديثه لإذاعة محلية أن وضع الكهرباء في حمص سيستمر على ماهو عليه لمدة شهرين آخرين ريثما ينتهي فصل الشتاء.

كما بيّن «عمران» أن المديرية تواجه أعطال وحمولات زائدة ونقص في المواد اللازمة، كما تم تنظيم ٣_ ٤ ضبوطات على مستوى المحافظة بسرقة خطوط وتجهيزات ومواد لازمة للتغذية الكهربائية، حيث وصل حجم الخسائر ٣٦٠_ ٤٠٠ مليون ليرة سورية من خمسة أشهر حتى اليوم.

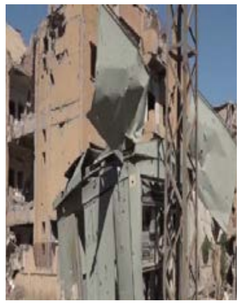

من جهته وضّح رئيس مركز طوارئ الزهراء « بشار بارودي» أسباب ازدياد ساعات التقنين فقال: « من العوامل التي أثرت بشكل سلبي على واقع الكهرباء، الاستجرار الكبير للتيار الكهربائي بطرق غير مشروعة، وزيادة الحمولة على الشبكة وبالتالي انصهار الشبكة والقواعد والمحولات الكهربائية ».

وأشار أن هناك العديد من الصعوبات التي تؤثر على سير العمل منها قلة الأمراس الكهربائية والأبراج والمحولات الكهربائية،والعدد اللازمة للإصلاحات وقلة العدادات الكهربائية.

يُذكر أنّ حمص تُعرف بانتشار مجموعات "التعفيش"، الذين وصل بهم الحال إلى استغلال التقنين الكهربائي وسرقة الأكبال النحاسية لبيعها لاحقاً دون أي رادع أو محاسبة من الجهات الحكومية.

مخاطر عديدة ناتجة عن الصرف الصحي في الريف الساحلي، فمن يتحمل مسؤوليتها؟!

اللاذقية/ سلاف العلي

لا تكاد شبكة الصرف الصحي في أية قرية أو مزرعة أو تجمع سكاني- إن وجدت- تخلو من التسريب أو الترشيح في أماكن تواجدها لتؤثر على محيطها بالروائح والتلوث البصري والمائي والكارثي على الصحة العامة والبيئة معاً، وهذا يعود إما إلى سوء التنفيذ أو قدم الشبكة وعدم إجراء الصيانة اللازمة وإما إلى القساطل البيتونية المستخدمة والتي كان وما يزال استخدامها شائعاً وهذا بات معروفاً أنها لا تلبي الحاجة وأنها سريعة العطب والتحطم نتيجة أي عامل خارجي والاستخدام والتنفيذ الخاطئين أثناء تمديدها.

ونشاهد في العديد من القرى التسرب لمياه الصرف وبقائها مكشوفة في بعض الأماكن تزكم أنوف السكان وتسبب لهم الأمراض وتكون مرتعاً للبرغش والذباب والحشرات.

ومن القرى التي لم تخدم نهائياً بالصرف الصحي حتى تاريخه، التلازيق والدليبية التابعتان لبلدية الدالية. حيث يعاني الأهالي من عدم وجود شبكة صرف صحي وما زالوا يعتمدون على الجور الفنية ومعروفة مشاكل الجور الفنية.

ويوضح رئيس بلدية الدالية قائلا «هناك إمكانية لتخديم الحارة - الفوقانية- عبر شبكة تتصل بشبكة القصيبية وادي القلع، أما القرية التحتانية فمعظم المنازل تحت الطريق وبالتالي لا يمكن تخديمها لأنه من المفروض إيصال شبكة التخديم بشبكة النواقير وهناك مسافة كبيرة بين المنازل وقرية النواقير وبالتالي المشروع كبير وضخم وفوق إمكانية البلدية وهناك دراسة قديمة للمشروع من قبل الخدمات الفنية».

ويضيف «وتواجه الدراسة مشكلة فرق الأسعار التي تضاعفت عشرات الأضعاف لذلك من المفروض إجراء دراسة جديدة حسب الأسعار الحالية، لذلك فإن الأهالي ضاقوا ذرعاً من مشاكل الجور الفنية والتصريف السطحي لبعض المنازل وإذ يطلبون ويأملون بحل مشكلتهم والعمل على تخديمهم بشبكة صرف صحي مثلهم مثل القرى المجاورة».

كذلك قرى بورجيلة وبطموش وهما أيضاً تابعتان خدمياً لبلدية الدالية، لم تخدما نهائياً بأي شبكة صرف صحي ومازال سكانها يستخدمون الجور الفنية كما أكد سكانها معاناتهم من موضوع الجور الفنية والروائح والتسريب وفيضانها أحياناً بالأراضي الزراعية وبين المنازل مشكلة كوارث حقيقية جراء الروائح والأمراض، لكن المهندس رئيس البلدية أكد أن تخديم القرى المذكورة بالصرف الصحي فوق إمكانية البلدية وذلك لطول المسافة وبعدها عن المصبات إذ تحتاج لميزانية مستقلة وعن نسبة المخدم ضمن البلدة بالصرف الصحي قال إن نسبة ٩٥٪ مخدم لكنه قديم ومنه ٦٠ ٪ بحاجة لاستبدال كذلك في قرية معرين بحاجة لشبكة واستبدال لقسم لا بأس به من الشبكة الموجودة.

وبالانتقال إلى بلدية وادي القلع التي تخدم مجموعة قرى معظم سكانها اشتكوا وضاقوا ذرعاً من مشكلة الصرف الصحي ففي قرية فويرسات مجموعة من السكان-الحارة التحتانية. أوضحوا أنهم مازالوا يعتمدون على الجور الفنية وبالتالي هذه معرضة بأي وقت للامتلاء والفيضان ليعمدوا إلى تفريغها من جديد ومعلوم ما تسبب من روائح وأمراض في المحيط وقد بني حوض تجميعي لبقية المنازل المخدومة في القرية تحت النبع في الساقية، ويتم فتحها في أيام المطر الغزيرة لتذهب في الساقية، كذلك في قرية القلع أن مياه الصرف الصحي تتسرب قرب منازله بعض المواطنين، وتفيض بأراضيهم مسببة الأمراض وتعطل استخدام الأرض للزراعة وتسرب الصرف بمجرور يمتد من عين استير حتى الجامع ، كما وقد خرج نبع عين زلحف في القرية من الخدمة وتلوث نتيجة انتشار الجور الفنية فوقه.

أيضا فإن الوضع في قرية المشيرفة ليس أفضل وهي ضمن بلدية وادي القلع ولسكانها معاناتهم إذ أن نسبة تخديمها بالصرف الصحي لا تتجاوز ٥٠ ٪ وحتى المخدم سيئ جداً وتؤثر الجور الفنية للمواطنين على ينابيع عين ساف في فويرسات وعين استير في القلع.

هذا التجمع يخدمه المحور الذي تم تنفيذه ويبدأ من الدالية إلى حريصون محور تجميع الدالية- حريصون لتجتمع مصبات كل هذه القرى عليه لم يدخل الخدمة بعد، ومازالت تصب مجاريهم في السواقي والوديان، تؤكدها مشاهدات الأهالي فالمحور بات بحاجة صيانة في بعض الأماكن لأنه بفعل الزمن أصابه التخريب وتم التجاوز عليه.